واقع استخدام طلاب الدراسات العليا "لليوتيوب"
كوسيلة للتعلم المستمر
– كلية الدراسات العليا للتربية – جامعة القاهرة نموذجًا–

إعـــــداد

د/ رحاب أحمد إبراهيم

مدرس بقسم التعليم العالي والمستمر

كلية الدراسات العليا للتربية – جامعة القاهرة.

واقع استخدام طلاب الدراسات العليا "لليوتيوب" كوسيلة للتعلم المستمر – كلية الدراسات العليا للتربية – جامعة القاهرة نموذجًا–

د/ رحاب أحمد إبراهيم *

المستخلص:

هدف البحث إلى تعرف واقع استخدام طلاب الدراسات العليا بكلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة لليوتيوب كوسيلة للتعلم المستمر، وتم تطبيق البحث على عينة قوامها (٢٥٠) مفردة من الطلاب المنتسبين لبرنامج الدبلومة العامة فى التربية، وبرنامج الدبلومة الخاصة فى التربية، وأهم النتائج التى توصل إليها البحث أن استخدام طلاب الدراسات العليا لليوتيوب يكون عندما يطلب أستاذ المقرر منهم الدخول واختراق موقع اليوتيوب، وأن أهم المميزات التى أكد عليها طلاب الدراسات العليا عند استخدامهم اليوتيوب فى التعلم المستمر أنه يعتمد علي الصوت والصورة مما يجعل عملية التعلم إيجابية وفعالة وحصل هذا على الرتبة الأولى، ومن أولى المعوقات التى تواجه طلاب الدراسات العليا عند استخدام اليوتيوب أنها تحتاج إلى سرعة إنترنت عالية عند تشغيلها وهذا غير متاح فى معظم الأوقات. ومن أهم المقترحات البحث **النظرة الشاملة والدقيقة للمستقبل الذى يخترق الحاضر.**

الكلمات المفتاحية:

– التعلم المستمر. – اليوتيوب. –التعلم الرقمي. –التعلم الإلكتروني. – الشبكات الاجتماعية.

* **د/ رحاب أحمد إبراهيم** مدرس بقسم التعليم العالي والمستمر بكلية الدراسات العليا للتربية – جامعة القاهرة.

The reality of using postgraduate students "YouTube" as a method of continuous learning Faculty of Graduate Studies for Education, Cairo University, as a model.

The research aim is to know if the postgraduate students at the Faculty of Graduate Studies for Education, Cairo University uses YouTube as a method of continuous learning, and the research was applied to a sample of (250) individual students in General Diploma and Special Diploma in Education program. And the consequences of the research is that the postgraduate students uses YouTube when a professor asks them to enter and penetrate the YouTube site. And they emphasized of using YouTube in continuous learning that depends on sound and image, which makes the process of learning positively and effectively, this got the first rank, and one of the first obstacles facing postgraduate students when using YouTube that, they are needing a high internet speed and this is not available most of the time. Among important the research proposals is the comprehensive and accurate view of the future that penetrates the present.

Key words:

- Continuous learning. - Youtube. - Digital Learning.
- e-learning. - social networks.

من مسلمات هذا الزمان الرقمي حق الإنسان في التعليم والتعلم المستمر مدى الحياة، فحصول الفرد على التعلم يؤدي إلى تمكنه من المهارات الاجتماعية والعملية، كما يؤدي إلى تمكنه من المهارات الأساسية التي تجعله قادرًا على أن يصبح عضوًا نشطًا وفعالًا ومنتجًا ومتميزًا في المجتمع الذي يعيش فيه، وفي مجتمع المعرفة أصبح من الضروري الاعتراف بحق الإنسان في التعلم، إلا أن هذا لم يعد يكفي أيضًا؛ إذ توجد فجوة تتسع باستمرار بين ما يحصل عليه الفرد من تعلم وبين ما يفرضه الواقع المتجدد من مهارات ومقومات، لذا يتطلب الأمر أن يظل الإنسان متعلمًا في أي مكان وفي أي زمان، وأن يستغل كل ما هو متاح من الوسائل التي تساعد على التفاعل مع الآخرين في هذا الزمان الرقمي.

وقد فرضت تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات حاجة الأفراد إلى التكيف باستمرار مع المعرفة التي تعلمها، واكتساب مهارات وكفاءات للتفاعل مع المعرفة المتطورة التي تعتمد على التكنولوجيا بشكل أساسي، وبالتالي يحدث التغير في العملية التعليمية والتحول إلى تعلم جديد له مميزاته ومخاطره التي تواجه المعلم والمتعلم بشكل كبير ومباشر، لذا فإن مجتمع المعرفة يفرض على المتعلم أن يكون كفئًا في **الاتصال** مع الآخرين، وأن يربط بين ما يتعلمه والواقع الذي يعيشه، وأن يتمكن من **تطبيق** ما تعلمه والتفاعل معه، و**تطوير** ما تعلم للوصول إلى تعلم مدى الحياة، وهذا يحتاج إدخال برامج جديدة قائمة على الكفاءة، والاعتماد على بيئات تعلم تمكِّن الطلاب عامةً وطلاب الدراسات العليا بشكل خاص من التطور ومواكبة المستحدثات؛ لاستبدال المعلومات المستندة إلى المعلم بنوع جديد من التعلم يركز على إنشاء وتطبيق وتحليل وتوليف المعرفة والمشاركة في التعلم المستمر (١).

وتلك التقنيات التكنولوجية وإن كانت تستخدم لدعم عملية تعلم الأفراد إلا أنه ليس من المعروف لدى الكثيرين أنها مصممة أيضًا لدعم البحث العلمي واستخدامه في مجال التعلم المستمر حتى الآن وخاصةً في الدول التي تسعى إلى النمو، ولكن سهولة التعرض لها وإتاحتها لمعظم الطلاب دفع بعض الأفراد ومؤسسات التعليم العالي إلى أن تستثمر هذه التقنيات الإلكترونية على نطاق واسع لتفعيل العملية التعليمية والوصول إلى الأهداف المرجوة لتتناسب مع نوعية المتعلمين المتغيرة (٢).

وقد أدى التسارع في الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات إلى تغيير طبيعة التعليم العالي بشكل حيوي، وأكدت نتائج إحدى الدراسات فاعلية التعلم المختلط من خلال إقامة عملية تعليمية تقليدية مباشرة وجهًا لوجه مع استخدام قنوات تعليمية إلكترونية عبر الإنترنت تقدم الفيديوهات ويتفاعل معها الطلاب بهدف توضيح واستكمال العملية التعليمية، مما يجعل المتعلمين أكثر فاعلية، ولكنهم يكونون بحاجة إلى مهارات تكنولوجية تساعدهم على التفاعل مع هذه التقنيات سواء داخل أو خارج البيئة التعليمية، وبالتالي تزداد أعداد المتعلمين، ويتم دعم التعلم مدى الحياة ليصبح المتعلم مشاركًا في التعلم المقدم له وليس مستقبِلًا فقط(٣).

وقد فرض الزمان الرقمي سمات ينبغي أن يتسم بها المتعلمون، ومن هذه السمات أن يكونوا من ذوي الكفايات الفائقة، حيث تعتبر التقنيات المستندة إلى الويب جزءًا لا يتجزأ من عملية جمع المعلومات لديهم، وبخاصة اليوتيوب، فهو من أكثر مواقع الويب إقبالًا عليه، بالإضافة إلى ما يتميز به اليوتيوب من مرونة وتشويق وجعل المتعلم يختار ما يرغب في مشاهدته لما يقدمه من تنوع في المحتوى وعَرْض مختلف الفيديوهات التعليمية التي تروق للمتعلمين، وهو بذلك يدعم النظرية المعرفية لتعلم الوسائط التي تؤكد على **أن العملية المعرفية تتكامل عندما يحدث للمتعلم تمثيل تصويري وشفوي يؤثر في الذاكرة العاملة في نفس الوقت**(٤).

إن ظهور المواقع الإلكترونية ومنها اليوتيوب واستخدام المتعلمين لها بشكل عام وطلاب الدراسات العليا خاصة، وما تتمتع بها من مميزات وما تقدمه من محتوى تعليمي يُثري العملية التعليمية .. كل ذلك أدى إلى مساعدة المتعلم على أن يكون باحثًا عن المعلومة وناقدًا لما يُقدَّم وألا يكون معتمدًا فقط على المعرفة المقدمة بالوسائل التقليدية، وهذا يتطلب بصورة مؤكدة تنمية مهاراته واستخدام قدراته باختلاف مستوياتها للاستفادة المستمرة من كل ما هو متاح له في البيئة المحيطة به، وبالتالي يتحقق التعلم المستمر الذي هو من ضروريات الحياة المعاصرة في كل جوانبها.

-الإحساس بالمشكلة:

بناءً على ما سبق اعتمد البحث على ثلاثة محاور لإظهار وتحديد المشكلة البحثية، كان أولها عمل الباحثة كعضو هيئة تدريس بكلية الدراسات العليا للتربية، بالإضافة إلى قيام الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على عينة من طلاب الدراسات العليا في التربية لمعرفة استخداماتهم لموقع اليوتيوب في التعلم، ثم ما تناولته بعض الدراسات السابقة في هذا الموضوع البحثي، وفيما يلي عرض لذلك تفصيلًا:

١- **في ضوء مشاركة الباحثة كعضو هيئة تدريس** بكلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة، والتي تعتمد جميع برامجها على منح الدرجات العلمية من الدبلومة العامة والدبلومة الخاصة، ومن خلال التفاعل مع الطلاب بشكل مباشر أثناء إلقاء المحاضرة وتكليفهم ببعض الأنشطة البحثية اتضح لها اختلاف الطلاب فيما بينهم في مستوى الإقبال على المواقع الإلكترونية وخاصةً اليوتيوب للحصول على المعرفة والمعلومات والبيانات المختلفة والجديدة، فالأغلبية لا تستطيع التفاعل إلا في حدود ضيقة، ومنهم من لا يعرف التواصل بالطريقة الإلكترونية، وقد انعكس هذا بشكل واضح على مستواهم العلمي.

٢- وكان هذا دافعًا للباحثة للقيام **بدراسة استطلاعية** لتعرُّف استخدام طلاب الدراسات العليا لليوتيوب.

وبتطبيق الدراسة الاستطلاعية على عينة قوامها (٦٠) مفردة من طلاب الدراسات العليا موزعين على برامج الدبلومة العامة والدبلومة الخاصة جاءت النتائج كالتالي:

- (٧٩%) من هؤلاء الطلاب يستخدم اليوتيوب كموقع إلكتروني يقدم محتوى متنوعًا في جميع المجالات. وقد وصف طلاب الدراسات العليا موقع اليوتيوب بأنه أهم المواقع الترفيهية بالنسبة لهم وأكثرها شيوعًا واتساعًا، ولكن استخدامه كموقع للتعلم المستمر ضعيف وقد يكون محدودًا.
- (٢١%) من طلاب الدراسات العليا يتعامل مع الإنترنت في حدود، وقد لا يتفاعل إطلاقًا، وقد أرجعوا هذا إلى بعض الأسباب التي تتعلق بضعف سرعة الإنترنت التي تحتاجها فيديوهات اليوتيوب للتشغيل.

- أكد طلاب الدراسات العليا المقيدين بالدبلومة العامة ضعف مهاراتهم وعدم قدرتهم على الوصول إلى المعلومات والمعارف المطلوبة في الجانب التعليمي رغم استخدامهم لليوتيوب كموقع إلكتروني ترفيهي، بينما أكد طلاب الدبلومة الخاصة اعتمادهم عليه في بعض الموضوعات البحثية، وأشاروا إلى الاعتماد عليه ولكن دون توثيق، فقد كان اعتمادًا معرفيًّا فقط.
- وأشار طلاب الدراسات العليا المقيدون في برنامج الدبلومة العامة إلى بعض المشكلات التي تواجههم عند التفاعل مع المواقع الإلكترونية وبخاصة اليوتيوب.
- كما رأى معظم طلاب الدراسات العليا أن استخدام اليوتيوب في عملية التعلم يعتمد على مهاراتهم وقدرتهم على الحصول على المعلومة بطريقة صحيحة، بالإضافة إلى تأكيدهم على عدم كفاية الوقت في المحاضرة التقليدية لإكسابهم ما يحتاجون إليه من معلومات، فلابد من التفاعل الإلكتروني.

ومن خلال نتائج الدراسة الاستطلاعية وما انتهت إليه من مؤشرات توضح تنوع استخدام طلاب الدراسات العليا لليوتيوب في التعلم ظهرت الحاجة إلى الرجوع والبحث عن دراسات وأبحاث سابقة لها صلة بموضوع البحث الحالي.

٣–الدراسات والأبحاث السابقة ذات الصلة:

ظهرت العديد من الدراسات والأبحاث في الآونة الأخيرة على المستويين المحلي والعالمي تناولت اليوتيوب كموقع إلكتروني قد يسهم في تحسين عملية التعلم لدى الطلاب في التعليم العالي، ولكن على الرغم من تعددها إلا أن معظمها كان مخصصًا لفئة أو لبيئة محددة، فالاستخدامات تختلف باختلاف الثقافات والبيئات والمجتمعات بشكل عام، لذا سوف يتم عرض بعض هذه الدراسات السابقة ذات الصلة باللغة العربية وأخرى باللغة الأجنبية والتي تتناسب مع المشكلة البحثية محل الدراسة، وفيما يلي عرض لهذه الدراسات من الأحدث إلى الأقدم:

أولاً– دراسات وأبحاث باللغة العربية:

١– دراسة محمد فرج صالح العبد اللات (٢٠١٨) بعنوان "أثر استخدام اليوتيوب والفيس بوك في تحصيل طلبة الجامعة الأردنية في مرحلة البكالوريوس في مادة اللغة الإنجليزية"، وكان الهدف من هذه الدراسة استقصاء أثر اليوتيوب والفيس بوك في تحصيل طلبة الجامعة الأردنية،

كما هدفت إلى تعرُّف أثر المعدل التراكمي والخبرة في التعلم الإلكتروني، وانتهت إلى نتائج أهمها وجود أثر كبير في التحصيل الدراسي لمادة اللغة الإنجليزية لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام اليوتيوب والفيس بوك، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات الطلاب جاءت لصالح التقديرات المرتفعة (جيد، جيد جدًّا، ممتاز) التي درست باستخدام اليوتيوب والفيس بوك(٥).

٢- دراسة سارة محمد عبد الوهاب (٢٠١٧) بعنوان "اتجاهات أعضاء هيئة التدريس والطلاب بالكليات العلمية في جامعة الملك عبد العزيز نحو استخدام اليوتيوب في العملية التعليمية"، وقد هدفت هذه الدراسة إلى تعرُّف مدى استفادة الطلاب وأعضاء هيئة التدريس من اليوتيوب في العملية التعليمية، وأشارت النتائج إلى أهمية اليوتيوب في تسهيل واستيعاب وتدعيم المنهج للطلاب، وأكدت وجود اختلافات بين الطلاب الذين يستخدمون اليوتيوب وغير المستخدمين، وأوضحت أن أسباب عدم الاستخدام ترجع إلى قصورهم في امتلاك المهارات وأدوات البحث الخاصة باليوتيوب لاستخدامه كأداة تعليمية، وأوصت الدراسة بضرورة عقد دورات تدريبية لتنمية وتعلم المهارات لدى الطلاب وأعضاء هيئة التدريس للتحفيز على استخدام اليوتيوب بطريقة إيجابية وفعالة في عملية التعلم(٦).

٣- دراسة بارش أشرف الدين، لعور صابر (٢٠١٦) بعنوان "استخدام الطلبة الجزائريين لليوتيوب والإشباعات المحققة منه – دراسة على عينة من طلبة جامعة العربي بن مهيدي –أم البواقي–" وقد هدفت هذه الدراسة إلى تعرُّف استخدام الطلبة الجزائريين لليوتيوب من حيث الشكل والمضمون والمكان والوقت والحاجات والدوافع، وكذا الإشباعات المحققة من تصفح المواقع، وأشارت أهم النتائج إلى أن استخدام اليوتيوب من قبل الطلاب بهدف التسلية والترفيه جاء في المقام الأول، ويلي ذلك للتعليم، وجاء استخدامه بهدف التثقيف في المرتبة الأخيرة، وجاءت المضامين الاجتماعية المقدمة في فيديوهات اليوتيوب في المرتبة الأولى، ثم المضمون العلمي في الترتيب الثاني، أما المضامين الأخرى فقد انحصرت في المضمون الثقافي والمضمون الديني(٧).

ثانيًا– دراسات وأبحاث باللغة الأجنبية:

١– دراسة ماهر زكريا، سورياني أوانج، راهايو عبد الرحمن (٢٠١٩) بعنوان" هل التعلم المختلط أكثر فعالية من الفصول الدراسية التقليدية للمتعلمين الجامعيين؟" وقد هدفت هذه الدراسة إلى تعرُّف فعالية التعلم عبر "MOOCs" في التعليم المختلط والفصول الدراسية التقليدية بين المتعلمين الجامعيين، كما هدفت إلى تعرف أثر تقديم محتوى تعليمي مفتوح ومستند إلى الفيديو ومنتديات يتم إصداره من خلال منصة على الإنترنت على عدد غير محدود من المتعلمين، وأكدت النتائج فاعلية استخدام المنصات التعليمية في الفصول التقليدية، وأن اعتماد الطلاب الجامعيين عليها في عملية التعلُّم جاء بنتائج إيجابية في تحصيلهم الدراسي، وأكدت الدراسة أن المتعلم الرقمي بحاجة إلى التعلم المختلط لإعداد الطلاب للمستقبل وليصبحوا أكثر مرونةً لمواجهة التحديات التقنية، وبالتالي رفع مهاراتهم لتحقيق أعلى إنجازات أكاديمية، كما توصلت النتائج إلى فاعلية المنصات التعليمية، ووصفها البحث بأنها ابتكارات تربوية من شأنها أن تغير فكرة التعلُّم التقليدية وتوفر طريقة جديدة لاكتساب المعرفة لتلبية متطلبات الكفاءة في مجتمع المعرفة الرقمي (٨).

٢– بحث صالح بردكسي (٢٠١٩) بعنوان "استكشاف الاستخدام التعليمي لطلاب المدارس العليا على اليوتيوب"، هدف هذا البحث إلى تعرف العوامل التي تؤثر على الاستخدام التعليمي لطلاب المدارس العليا، وأشارت النتائج إلى استخدام الطلاب اليوتيوب لتحسين أدائهم الأكاديمي، وأن مقاطع الفيديو لها أثر إيجابي في عمليات التعليم والتعلم، وأن اليوتيوب كمصدر للمعلومات يستخدم على نطاق واسع، وأكدت النتائج أيضًا أن اليوتيوب يساعد الطلاب على زيادة فهمهم للمعارف التعليمية ويثير اهتمامًا عامًّا بالتعلم. وأشار النتائج إلى نقص البحوث الخاصة بالاستخدام التعليمي لطلاب المدارس العليا لليوتيوب (٩).

٣– دراسة سليمان تيميتوب أديبولا، ديبورا أوريولوا يحيى (٢٠١٩) بعنوان" وسائل التواصل الاجتماعي: الاستخدام والتأثير على الدراسات الجامعية في الجامعات النيجيرية"، هدفت هذه الدراسة إلى تعرُّف استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين الطلاب الجامعيين في جامعة أوبافيمي أولولو، وتأثيرها على

دراساتهم، وتعرُّف معلومات حول منصات التواصل الاجتماعي المستخدمة من قبل الطلاب الجامعيين والغرض من استخدامها، ويُفترض أن يكون هذا بمثابة أساس لفهم نتائج التعلم وتحسينها وتحقيقها من خلال الاستخدام المناسب لوسائل التواصل الاجتماعي لتجنب التأثير السلبي المحتمل، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن منصات التواصل الاجتماعي تعتبر الأكثر استخدامًا كالواتس أب، الفيس بوك، والإنستجرام، واليوتيوب، وتستخدم هذه المنصات أساسًا لأغراض التواصل الاجتماعي والمعلومات والأغراض الأكاديمية (١٠).

٤- بحث أم كلثوم محمد صالح، وحكمري الزلنيدي، وسويزيل سيرين عبد الرحيم (٢٠١٩) بعنوان" أدوار مواقع التعلم والشبكات الاجتماعية الذاتية في التعلم مدى الحياة"، وقد هدف هذا البحث إلى تعرُّف العلاقة بين التعلم الذاتي وتأثيره على التعلم مدى الحياة على عينة من طلاب الماجستير والدكتوراه في ماليزيا. وتوصلت أهم نتائج البحث إلى أن التعلم الموجه ذاتيًّا يؤثر إيجابيًّا على التعلم مدى الحياة، مع التأكيد على دور المعلم في دعم التعلم الذاتي للطلاب من خلال توفير طرق تعلم مناسبة، واقتراح مناخ تعليمي وتعلُّمي كافٍ لتنمية مهاراتهم والوصول إلى تعلم مستمر(١١).

٥- دراسة نيكول بوزيتو مور(٢٠١٥) بعنوان" اتجاهات الطلاب نحو مواقع اليوتيوب في الدورات التدريبية عبر الإنترنت والهجينة والمدعومة من الويب"، وقد هدف هذا البحث إلى إشراك المتعلمين الرقميين لاستخدام اليوتيوب في العملية التعليمية بما يتوافق مع النظرية المعرفية لتعلم الوسائط المتعددة، وأشارت أهم نتائج البحث إلى أن مقاطع فيديو اليوتيوب المستهدفة تعزز المشاركة وتُعَمِّق الفهم والرضا العام والمشاركة الإيجابية للطلاب في العملية التعليمية، وأن اليوتيوب يدعم ويعزز التعلم متعدد الوسائط، وأنه فعال بشكل خاص في تعزيز العملية التعليمية للمتعلمين عبر الإنترنت (١٢).

٦- بحث مانزيرا فرانسيس مونجوفا، وتسفارا بيتر(٢٠١٥) بعنوان "وسائل الإعلام الاجتماعية في التعليم العالي – دراسة حالة –"، وقد اتجه البحث إلى تعرف تقنيات وسائل التواصل الاجتماعي على نطاق واسع من قبل الطلاب في مؤسسات التعليم العالي وتأثيرها على طريقة التعلم والسلوك الاجتماعي والتواصل، وقد أظهرت نتائج البحث أن تكنولوجيا وسائل التواصل الاجتماعي

غرست ثقافة جديدة للتعلم بين الطلاب، حيث يستخدمونها على نطاق واسع في الأنشطة للوصول إلى المحتوى التعليمي والاتصال الاجتماعي، وهي (الفيس بوك، الواتس أب، تويتر، اليوتيوب)، وأكد البحث على أن التعلم المحتمل يحدث خارج الفصل الدراسي بشكل مستقل، حيث يُمْكِن للطلاب الوصول إلى الموارد التعليمية طالما أنهم متصلون بالإنترنت. وتشير النتائج إلى أن الطلاب يتمتعون بالفعل ويستفيدون من استخدام تقنيات التواصل الاجتماعي التي لها تأثير إيجابي على أدائهم ونموهم المعرفي، وجاء اليوتيوب كأحد أهم المنصات الإلكترونية التي تقدم محتوى التعلم والمناهج التعليمية (١٣).

٧- بحث سومري رودت، ودومينيك بيير (٢٠١٣) بعنوان "استخدام طلاب جيل النت لليوتيوب في الفصول الدراسية"، وقد هدف هذا البحث إلى تحديد كيفية استخدام اليوتيوب في الفصل الدراسي، واتجاهات الطلاب في استخدامه، وتأثيره على العملية التعليمية، وأشارت أهم النتائج إلى إيجابية تأثير اليوتيوب على المشاركة الكلية في العملية التعليمية، وكذلك على المشاركة السلوكية والعاطفية والمعرفية، وأكد العديد من الطلاب عينة البحث أهمية استخدام مقاطع الفيديو في التعلم لأنها متنوعة ومتاحة في أي وقت، ولأنها تراعي الفروق الفردية (١٤).

ومن خلال العرض السابق لمؤشرات نتائج الدراسة الاستطلاعية التي أكدت استخدام الطلاب لليوتيوب وأشارت إلى اختلاف طلاب الدراسات العليا فيما بينهم في مستوى الاستخدام وفقًا لمستوى المهارات التكنولوجية لهم، بالإضافة إلى ما تناولته نتائج بعض الدراسات ذات الصلة من أهمية استخدام وفاعلية اليوتيوب في العملية التعليمية وفي زيادة إيجابية الطلاب للتعلم أصبح من الممكن تحديد المشكلة البحثية كما يلي:

- مشكلة البحث وتساؤلاته:

في ضوء ما فرضه الواقع المتغير والمستقبل القريب من حاجة الأفراد إلى إتاحة الفرص للتعلم المستمر مدى الحياة، ومع أهمية البحث العلمي والتقدم التكنولوجي وظهور وسائل الاتصال الرقمي والتي من أشهرها اليوتيوب شهدت الحياة العلمية والتعليمية والاجتماعية حركة ديناميكية من التطور والانتشار

والاتساع بين المستخدمين لموقع اليوتيوب، وقد تم استخدامه في عملية التعلم تحديدًا لما يتميز به من سهولة وسرعة في نقل المعلومات والمعارف، بالإضافة إلى التواصل مع مجموعات التعلم وغيرها من النظم التعليمية التي تجعل عملية التعلم مناسبة للطلاب مما يؤكد حق كل فرد في التعلم لتنمية ذاته في المجالات التي يرغبها والمتاحة له عبر الشبكات الإلكترونية.

ولا شك أن طلاب الدراسات العليا – تحديدًا – في حاجة إلى التفاعل مع كل ما هو جديد ومتجدد ليصبحوا متفردين في ظل مجتمع متنوع، كما أنهم يحتاجون إلى أن تتاح لهم عملية التعلم في أي مكان وزمان وعن طريق وسائل تكنولوجية مختلفة بهدف جعل عملية التعلم تتمحور حول المتعلم ليصبح مشاركًا إيجابيًّا في العملية التعليمية، فالتواصل عبر الإنترنت باستخدام ما هو متاح إلكترونيًا بمثابة ابتكار تربوي للمتعلمين الأكاديميين، ومع انتشار تقنيات الويب ٢.٠، ومن أشهرها مواقع اليوتيوب أصبحت عملية التعلم متاحة من خلال وصول وتعرض المستخدمين لهذه المواقع.

لذا تأكدت مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي:

ما واقع استخدام طلاب الدراسات العليا في كلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة لليوتيوب كوسيلة للتعلم المستمر؟ وللإجابة على هذا التساؤل الرئيس **تتفرع منه الأسئلة** التالية:

١–ما المتطلبات المعاصرة للتعلم المستمر؟

٢– ما أهمية استخدام طلاب الدراسات العليا لليوتيوب لتحقيق التعلم المستمر؟

٣–ما واقع استخدام طلاب الدراسات العليا في كلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة لليوتيوب كوسيلة للتعلم المستمر؟

٤– كيف يمكن الاستفادة من نتائج الواقع الميداني لاستخدام طلاب الدراسات العليا لليوتيوب في التعلم المستمر؟

-أهمية البحث:

تنقسم أهمية البحث إلى: أهمية نظرية، وأهمية تطبيقية، وفيما يلي توضيح لذلك:

الأهمية النظرية: قد يسهم البحث الحالي فيما يلي:

١–نشر ثقافة التعلم المستمر والتعلم في أي مكان وأي زمان، وهذا ما تتيحه التكنولوجيا الرقمية، سواء من خلال الأجهزة الرقمية أم من خلال القنوات التعليمية المتاحة.
٢–توضيح أهمية اليوتيوب كأدة إلكترونية أكثر شيوعًا لاحتوائه على آلاف الفيديوهات التي تخدم العملية التعليمية، وأهمية استخدام طلاب الدراسات العليا لها لتحقيق التعلم المستمر مدى الحياة.
٣–ضرورة اعتماد طلاب الدراسات العليا على مصادر تعلم متنوعة لإثراء مهاراتهم المعرفية والبحثية وتعزيز قدراتهم على التعلم الذاتي والتفاعل مع التقنيات الإلكترونية الحديثة .

الأهمية التطبيقية: الأمل أن يسهم البحث الحالي فيما يلي:

١– تحديد المتطلبات الفعلية لطلاب الدراسات العليا لاستخدام اليوتيوب للتعلم المستمر، وذلك من خلال نتائج البحث الميداني.
٢– وضع بعض البرامج والدورات التدريبية التي يحتاجها طلاب الدراسات العليا لاستخدام مواقع اليوتيوب بشكل فعال وإيجابي ومفيد في عملية التعلم.
٣– الخروج بالمشكلات التي يعاني منها طلاب الدراسات العليا لاستكمال أو للاستمرار في العملية البحثية.
٤– تساعد نتائج هذا البحث المسئولين في جامعة القاهرة والجامعات والوزارات في إنشاء منصات تعليمية تخص الطلاب الجامعي وطلاب الدراسات العليا بشكل خاص، وتقدم مضامين تتفق مع احتياجاتهم البحثية.
٥– استخدام طرق حديثة في التعلم لتعزيز قدرات طلاب الدراسات العليا في التعلم الذاتي والتفاعل مع المعلومات الإلكترونية.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تعرُّف:

١– كيفية الاستفادة من منجزات العصر التكنولوجية للتعلم المستمر.
٢– أهمية استخدام طلاب الدراسات العليا لليوتيوب لتحقيق التعلم المستمر.
٣– واقع استخدامات طلاب الدراسات العليا لليوتيوب كوسيلة للتعلم المستمر.
٤– الاستفادة من نتائج الواقع الميداني لاستخدام طلاب الدراسات العليا لليوتيوب في التعلم المستمر.

مصطلحات البحث:

-استخدام: يقصد بها تعرض طلاب الدراسات العليا لمواقع اليوتيوب لتحقيق أهدافهم واحتياجاتهم التعليمية.

اليوتيوب "YouTube ":

١- من أجل تعريف اليوتيوب يمكن القول بأنه: موقع مشهور لمشاركة الفيديو حيث يمكن للمستخدمين تحميل مقاطع الفيديو وعرضها ومشاركتها، وقد تم إطلاق اليوتيوب في عام ٢٠٠٥، وهو مستودع للمحتوى الذي ينشئه المستخدمون، ويشتمل المحتوى الذي يقدم على اليوتيوب مقاطع فيديو وموسيقى ومقاطع تلفزيونية ومقاطع فيديو شخصية تم تحميلها من قِبل المستخدمين، وهم بشكل أساسي أعضاء من الجمهور، ويمكن مشاهدة مقاطع الفيديو بواسطة أي شخص لديه اتصال بالإنترنت (١٥).

٢- كما أنه أحد المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت، وتقوم فكرة هذا الموقع على إمكانية إرفاق أي ملفات تتكون من مقاطع فيديو بحيث تكون متاحة للأشخاص حول العالم دون تكلفة مادية(١٦).

ويعرف اليوتيوب إجرائيًا بأنه: موقع يحتوي على جميع مقاطع الفيديو في المجالات التربوية والبحثية التي تساعد طلاب الدراسات العليا في التعلم والتي يستطيع الطلاب من خلالها تحميل أو مشاهدة أو مشاركة مقاطع الفيديو ذات الصلة بالمواد الدراسية التي يدرسها أو بما يتعلق بموضوع بحثه.

التعلم المستمر: مفهوم يشمل مجموعة من الأنشطة الذاتية، وكفاءات البحث عن المعلومات الموجودة في الأشخاص ذوي الدوافع المستمرة للدراسة والكفاءة للاعتراف بمتطلبات التعلم الخاصة بهم، وتتشكل هذه المجموعة من التصرفات والقيم والمواقف بشكل متكرر من خلال سلوك الناس وتصرفاتهم والتي تأخذ في عين الاعتبار الموارد الاجتماعية والتاريخية والثقافية والشخصية(١٧).

تعريف التعلم المستمر إجرائيًا: هو القدرة على البحث عن المعلومات الموجودة على المواقع الإلكترونية والاستفادة منها واستخدامها في البحث العلمى بشكل ذاتي، والاعتراف بمتطلبات التعلم المتجددة والسريعة.

حدود البحث:

يعتمد البحث على الحدود البشرية والمكانية والحدود الموضوعية، وفيما يلي عرض لذلك:

١- **الحدود البشرية والمكانية:** يقتصر البحث على طلاب الدراسات العليا المنتسبين إلى كلية الدراسات العليا للتربية، حيث تنوع البرامج والتخصصات المقدمة للطلاب.

٢- **الحدود الموضوعية:** الاستناد إلى اليوتيوب كموقع إلكتروني للتعلم المستمر.

الإطار النظرى:

"**اليوتيوب واستخداماته في العملية التعليمية والتعلم المستمر**":

ينقسم الإطار النظري للبحث إلى محورين: **المحور الأول:** المتطلبات المعاصرة للتعلم المستمر، بينما يتناول **المحور الثاني:** أهمية استخدام طلاب الدراسات العليا لليوتيوب لتحقيق التعلم المستمر بهدف الانتقال إلى الجانب الميداني للبحث لتعرُّف واقع استخدام طلاب الدراسات العليا لمواقع اليوتيوب للتعلم المستمر، وفيما يلي عرض لهذين المحورين.

المحور الأول– المتطلبات المعاصرة للتعلم المستمر:

التعلم المستمر سمة أساسية من سمات الحياة الإنسانية، إلا أن المقصود به ليس الإتاحة فقط، ولكن التأكيد على أهميته، وضرورة إيجاد الفرص الثرية التي تزيد من قدرات المتعلم وتمده باحتياجاته الآنية الضرورية من المعلومات والمهارات والمعارف المرتبطة بالواقع المجتمعى والحياة العلمية والتعليمية، وإذا كان من المشهور في الثقافة العربية والإسلامية أن التعلُّم هام للإنسان، حيث إن طلب العلم فريضة من المهد إلى اللحد، فإن الاستمرار في التعلم يعد واجبًا وضرورةً والتزامًا، ومن هنا تعد الدعوة للتعلم المستمر والحرص عليه دعوة مستمرة ومتجددة، وهي تتزايد في الزمان الرقمي لسرعة التغيرات الحادثة فيه، وأيضًا لتوافر الوسائط المساعدة للحصول على المزيد باستمرار(١٨).

ويُعتبر التعلم المستمر هدفًا هامًّا لتطوير الأفراد، فبسبب التنوع السريع في التركيبة السكانية وما تفرضه البيئة المتغيرة من ضروريات والانتشار الواسع والمتاح للمعلومات زادت المعرفة والكفاءات، وبالتالي صارت هناك ضرورة لإتاحة التعلم المستمر بهدف تلبية المتطلبات المجتمعية المتجددة وتحسين الفرص وتشجيع التعلم المستمر، فإعداد الطلاب للتمكن من التعلم المستمر مدى الحياة يكون من خلال توفير منهجيات متعددة للتعلم، فالبيئة التعليمية التقليدية لطلاب التعليم العالي غير كافية لإحداث التعلم الذي يتناسب مع المتغيرات المعرفية

السريعة، لذا تظهر أهمية تطوير المتعلمين **بأن تكون لهم أهدافهم الخاصة وتوجهاتهم الذاتية وخاصةً في المراحل العليا من التعليم،** فاستخدام تقنيات المعلومات يحدث إيجابية وأثرًا في التعلم، فالطالب في التعليم العالي بحاجة إلى امتلاك ثلاث كفايات لا صفية، هي: القدرة على **وصف** المعلومات، **وشرحها،** والقدرة على **التوقع،** وهذه الكفايات يحققها التعلم الذاتي الذي أصبح ضرورة في العصر الحالي، وعلى المعلم أن يسعى للوصول إلى متعلم مستقل ذاتيًّا يمتلك ست كفاءات ليصل إلى عملية التعلم الموجه ذاتيًّا، وهي: التقييم الذاتي للفجوات في التعلم، وتقييم الذات والآخرين، والتفكيرالايجابي، والقدرة على الوصول للمعلومات، والتفكير النقدي، والتقييم النقدي، فالطالب الموجه ذاتيًّا عادةً ما يكون على مستوى عالٍ من الكفاءة والدوافع الذاتية، والأهداف الواضحة، والمقاربات المناسبة، والرغبة في معالجة التحديات، **فالعلاقة بين التعلم الذاتي والتعلم المستمر علاقة متلازمة وقوية (١٩).**

ولا شك أن التكنولوجيا الحديثة في التواصل ساعدت على أن تكون وسيلة لربط الأفراد للتفاعل مع العالم الاجتماعي والساحة التعليمية، وبالتالي فإن التعليم العالي يستكشف الفرص المثيرة التي جلبتها التقنيات للمؤسسات والمعلمين والطلاب، ونتيجةً لذلك كان هناك نمو سريع في توافر واستيعاب التعليم والتعلم عبر الإنترنت من قبل العديد من الكليات والجامعات، وقد غيرت التكنولوجيا الطريقة التي يتفاعل بها الناس، وأدت إلى ظهور منصة اجتماعية مفتوحة في شكل وسائط التواصل الاجتماعي مما يتيح للأشخاص التواصل بسهولة مع بعضهم البعض ويجعل العالم قرية عالمية، فظهور وسائل التواصل الاجتماعي أثَّر بشكل كبير على الطلاب بالنسبة لمعلوماتهم العامة وعلاقاتهم الافتراضية في حياتهم الأكاديمية والاجتماعية على حد سواء كوسيلة اتصالات وتواصل لأغراض مختلفة (٢٠).

وقد فرضت التكنولوجيا الحديثة **أدوات تعليمية،** ومنها استخدام الفيديو والأنشطة التفاعلية الإلكترونية بهدف الانتقال من النهج المتمحور حول المعلم إلى النهج المتمحور حول الطالب في التعليم والتعلم، وبخاصة الطلاب في التعليم العالي، وهذه لمساعدة وحفز الطلاب في المستويات العليا على التعلم، لأن هذه الأدوات تعتبر من الوسائل القادرة على جعل الطلاب أكثر استجابةً تجاه المعلم، فالتفاعل والمشاركة في عملية التعلم تجعل الطلاب قادرين على التذكر بشكل

أفضل في تطبيق معارفهم وفي حل المشكلات أو في توليد الأفكار بناءً على الحقائق والأرقام التي تم الحصول عليها من مقاطع الفيديو، لذا عادةً ما تكون نتائج الطلاب الذين يتفاعلون مع الفيديو والأنشطة التفاعلية الإلكترونية أفضل من نتائج الطلاب الذين يعتمدون على النهج التقليدي المتمحور حول المعلم، وذلك فيما يتعلق بمستوياتهم المعرفية ومهاراتهم البحثية (٢١).

ولا يمكن المبالغة في تأكيد تأثير منصات وسائل التواصل الاجتماعي على إنتاج التعليم، ولكن لا شك أن استخدام منصات التواصل الاجتماعي **يحسن فرص تعلم الطلاب**، ويشجع الدراسات التعاونية والمناقشات الجماعية، ويسمح بالتواصل خارج الفصل، ويعزز التفكير النقدي، فالطلاب يتعرضون لمنصات وسائل الإعلام الاجتماعية بشكل يومي ومستمر، ويستخدمون أجهزة كمبيوتر سطح المكتب والهواتف المحمولة للمشاركة بنشاط في منصات وسائل التواصل الاجتماعي من أجل الدردشة والمدونات ومشاركة المحتوى وأغراض التعلم عبر الإنترنت، وبالتالي لم يعد التعلم فرديًّا بالشكل التقليدي، حيث أصبح يتميز بالتواصل والتفاعل مع الآخرين عبر الشبكات الإلكترونية، لأن استخدام أدوات جديدة في مجال التعلم لابد أن يعتمد على المهارات الرقمية والحيوية المستمرة ليحدث نمو للمعرفة وتتطور، ليكون الوصول إلى المعلومات المطلوبة أسهل وأكثر واقعية وتكون هذه المعلومات مفيدة للمتعلم(٢٣).

ويتميز **المتعلمون من جيل الإنترنت ببعض الخصائص** التي تساعدهم في عملية التعلم عبر الإنترنت ولها تأثير على مؤسسات التعليم العالي، وهذه الخصائص هي: القراءة والكتابة الرقمية، والاتصال بكثير من الوسائل التكنولوجية، مثل شبكة الهاتف الخلوية، أو الشبكات الاجتماعية، بالإضافة إلى قدرة المتعلمين على القيام بمهام متعددة، كما أنهم يتميزون بتفضيلهم للتعلم عن طريق العمل وبيئات التعلم العملية، وتبادل المعلومات الشخصية، والتفاعل مع بعضهم البعض عبر منصات مختلفة، أما فيما يخص الجوانب التعليمية فإنهم يفضلون التعلم والعمل في فرق، كما يفضلون المواد التعليمية والتدريسية التفاعلية التي تعتمد على المثيرات البصرية والحركية(٢٤).

كما أن اختلاف بيئات التعلم أظهر بعض **الخصائص للمتعلم المعاصر**، مما أدى إلى إيجاد بيئات تعليمية تعتمد على استخدام بعض النظريات الأساسية،

ومنها النظرية السلوكية والإدراكية، والنظرية البنائية التعليمية، وعند تطور هذه النظريات لم تظهر التكنولوجيا واضحة في العملية التعليمية، ولم يتأثر فيها التعلم من خلال التكنولوجيا على مدار العشرين عامًا الماضية، ثم أعادت التكنولوجيا تنظيم **كيف نعيش معًا، وكيف نتواصل معًا، وكيف نتعلم؟** لذا ظهرت **النظرية الاتصالية للتعلم** لتفسر التعلم في العصر الرقمي، فقد أدى تضاعف كمية المعرفة في العشر سنوات الماضية إلى ظهور توجهات جديدة في التعلم، منها: التعلم غير الرسمى والذي أصبح من مكونات التعلم الإنساني، وهو يسعى إلى دعم وتنمية العديد من العمليات المعرفية للمعلومات بواسطة التكنولوجيا وإتاحة التعلم المستمر مدى الحياة. وتعتمد **مبادئ النظرية الاتصالية على** القدرة على التعلم والتي تُعتبر أهم من محتوى التعلم ذاته، فيحدث التعلم بطريقة إيجابية عندما يتوافر الاتصال بين الأفكار والمفاهيم ومهارات التعلم وحصول الفرد على معرفة متنوعة ومتجددة باستمرار، كما أن اختيار المتعلم ما يجب أن يتعلمه يُعد عملية تعلُّم في حد ذاتها إذ إنه يقرر بإرادته ما يريد أن يتعلمه ويحدد متطلباته من عملية التعلم، لذا اعتمدت مبادئ النظرية الاتصالية للتعلم على أن المعرفة والتعلم تكمن في تنوع الآراء، والقدرة والسعي لمعرفة المزيد أكثر مما هو معروف لدى المتعلم، والحاجة إلى قنوات الاتصالات والحفاظ عليها لتسهيل التعلم المستمر والقدرة على رؤية العلاقات بين الحقول الدلالية والأفكار والمفاهيم(٢٥).

وتؤكد النظرية الاتصالية على بعض **الاتجاهات والمتطلبات الحديثة في التعلم، منها:** تعرُّض المتعلمين لمجموعة متنوعة من الحقول المختلفة التي تقدم المعرفة، فيتواجد التعلم في الأجهزة غير البشرية، والتعلم غير الرسمي هو جانب مهم من تجربة التعلم للأفراد لأن **التعليم الرسمي لم يَعُدْ تعلمًا شاملاً، ولا يكفي أن يظل عليه المتعلم لأنه قابل للنسيان،** ويحدث التعلم الآن من خلال تفاعل الخبرات الشخصية، واستخدام الإنترنت، وما يتعلق بمهارات العمل، فالتعلم عملية مستمرة تدوم مدى الحياة، وهو لا يتوقف إلا بتوقف حياة الإنسان نفسه(٢٦).

وتُحدد النظرية الاتصالية بعض **الأسس الواجب توافرها للمحتوى الإلكتروني، فالأهداف التعليمية في** النظريات التقليدية تعتمد على أهداف سلوكية ومعرفية ومهارية، أما في النظرية الاتصالية فإنها تركز على أهمية تعلُّم الطالب سبل البحث عن المعلومات، وتنقيحها وتحليلها وتركيبها بهدف التوصل للمعرفة ودعم قدرة الطالب على التمييز بين المعلومات الهامة وغير الهامة في مجال

التخصص، أما **المحتوى التعليمي** وفق للنظرية الاتصالية فإن المتعلمين يختارون أغلبه من المصادر الإلكترونية المتوافرة في شبكات وبيئات التعلم، ومن الأسس الواجب توافرها أيضًا في المحتوى الإلكتروني وفقًا للنظرية الاتصالية **البيئة التعليمية**، وهي تعتمد على حيز التواصل والتعبير عن الذات والنقاش وحيز البحث عن المعلومات وتخزينها، بالإضافة إلى ضرورة وجود حيز للتعلم التقليدي المنظم، وحيز للحصول على أحدث المعلومات والعناصر المتغيرة في التخصص، أما **أنشطة التعلم** في ظل النظرية الاتصالية فإنها تعتمد على وجود أكبر عدد ممكن من بدائل أنشطة التعلم التي تساعد المتعلم على الانخراط في شبكات التعلم والمساهمة فيها والاستفادة منها(٢٧).

ومما سبق يتضح أن المتعلمين في العصر الرقمي يواجهون **مطالب دائمة التغير** بسبب تناقص عمر المعرفة، مما يؤدي إلى **حاجة الفرد إلى التعلم المستمر مدى الحياة لتجديد معارفه وتلبية احتياجاته الآنية**، وبعد ظهور مجتمع شبكات المعلومات التي تتم معالجتها إلكترونيًّا يمكن وصف التعلم الشبكي/ الإلكتروني بأنه القدرة على التواصل في الشبكات الرقمية وتبادل المعلومات والخبرات، وجمع المعرفة لدعم هذه العمليات، واستخدام منصات التعلم من أجل إيجاد محتوى تعلم جديد يستهدف احتياجات المتعلم المتجددة (٢٨).

وليتمكن الطلاب من التعلم الذاتي والتعاوني الذي أصبح من متطلبات العصر فإنه لابد من الاعتماد على بيئات ونظريات التعلم وطرق التدريس المبتكرة والمناسبة للحداثة بهدف مساعدة المتعلمين الذين يمتلكون المهارات الرقمية في إعدادهم للتنقل ومواجهة المستقبل المجهول، ولإتاحة فرص للتعلم الذاتي داخل البيئة التعليمية لابد من مراعاة الفروق الفردية سواء كانت ثقافية أو تعليمية أو معرفية، فالتعلم الذاتي يجعل الطلاب جزءًا من النظام التعليمي بوصفهم "**منتجين ومشاركين**" لمسار التعلم الخاص بهم، ولذا فإن معظم المؤسسات التعليمية تسعى لتزويد الطلاب بالمعرفة والكفاءات والمهارات التي تساعدهم على التعلم المستمر واغتنام فرصة التعلم مدى الحياة، والتأكيد على العلاقة الإيجابية بين التعلم والربح حتى يتمكنوا من التكيف مع عالم متغير ومعقد، وتنمية قدرتهم على الربط بين ما يمتلكونه من معرفة وما يتفاعلون معه في الواقع(٢٩).

وتتطلب هذه التحولات من المؤسسات التعليمية عامةً والجامعات بشكل خاص أن تعتمد على الابتكارات التكنولوجية وإعادة التفكير في أهدافها التربوية، وأن تهيئ بيئات التعلم التي ترتكز على إشراك المتعلم في البيئة التعليمية وتنمية مهاراته للحصول على المعرفة من أي مكان وفي أي زمان، وتطوير ممارسات تعليمية مبتكرة.

المحور الثاني– أهمية استخدام طلاب الدراسات العليا لليوتيوب لتحقيق التعلم المستمر:

تعد تقنيات المعلومات والاتصالات واحدة من أهم الأصول الأساسية للتعلم المعاصر، وقد أصبحت أنشطة التعليم والتعلم التي تضم أجهزة ومنصات رقمية مختلفة أكثر انتشارًا، مثل استخدام اليوتيوب للأغراض التعليمية، وكان موقع اليوتيوب قد ظهر لأول مرة في عام ٢٠٠٥، وهو أكبر منصة فيديو عبر الإنترنت في العالم، حيث يمكن للمستخدمين تحميل مقاطع الفيديو ومشاركتها ومشاهدتها ومناقشتها في جميع أنحاء العالم، لذا ظهرت بعض **العوامل التي تؤثر على إقبال الطلاب على استخدام اليوتيوب** للأغراض التعليمية والتي تتمثل في: **الأداء المتوقع**، وهو مؤشر هام على ما يُتَوَقَّع من سلوك الطلاب في استخدام اليوتيوب للأغراض التعليمية، وكذلك **الجهد المتوقع** وهو مؤشر هام على درجة السهولة المرتبطة باستخدام الطلاب التعليمي لليوتيوب والتي تختلف عن سياقات استخدام أنظمة المعلومات التقليدية، **والتأثير الاجتماعي**، وهو يمثل ويحدد درجة اختلاف الطلاب فيما بينهم في استخدام التكنولوجيا سواء أكانت بالنسبة للخلفيات الثقافية أم خصائص تقنية وإعدادات للتكنولوجيا والسكان المستهدفين، **وتسهيل الظروف** في سياقات جديدة لتعزيز التعميم وإمكانية التطبيق، وهذه العوامل تفسر استخدام الطلاب لليوتيوب(٣٠).

وكما سبقت الإشارة فإن من أهم التطورات في عالم الإنترنت الشبكات الاجتماعية، واليوتيوب، وغيرهما من مواقع التواصل الاجتماعي، وقد ترتَّب على ذلك تعدد التقنيات الحديثة التي تساعد في تطوير العملية التعليمية، وقد حقق اليوتيوب كأحد المواقع الإلكترونية نجاحًا منذ نشأته، وعلى الرغم من أن هذه المواقع أُنشئت بهدف التواصل الاجتماعي إلا أن استخدامها اتسع، وقد استخدمت في العملية التعليمية لما تميزت به من خصائص وسمات ساعدت الطلاب في عملية التعلم، ومن الصعب في الوقت المعاصر ومع تضخم المعلومات وزيادة

حجم المعرفة أن تعتمد العملية التعليمية على المعلم وحده، أو عليه وعلى والكتاب الدراسي فقط، وإنما أصبحت العملية التعليمية عملية تربوية نشطة وسريعة لها أهدافها الواضحة التي تحتاج إلى وسائل معينة لمساعدة الطلاب على إثراء معلوماتهم بشكل مستمر وتمكينهم من الحصول على المعلومات والتفاعل معها وتبادلها مع المعلم وزملائهم، بل والمجتمع من حولهم(٣١).

وغالبًا ما يتم الخلط بين التعلم بالتكنولوجيا وتكنولوجيا التعلم، وهذا يرجع إلى طريقة تعامل المعلمين والمتعلمين مع التقنيات الإلكترونية الحديثة في العملية التعليمية، وتُركز تقنيات التعلم بشكل أكبر على التكنولوجيا نفسها، فاستخدامها يتطلب الوصول إلى تعلم هادف، مع مراعاة معرفة كفاءات المتعلم السابقة والتقنيات المتاحة له، **ويترتب على ذلك** أن التعلم باستخدام التكنولوجيا يدور حول طرق تخصيص التقنيات لتحقيق تعلم ذي معنى، لذلك ينبغي أن يتم اكتساب المهارات التكنولوجية للمتعلمين بهدف الانتقال إلى ما يسمى **بالتعلم التحويلي** الذي يعتمد على استخدام ودعم التقنيات لتشجيع التعلم، وتحديد مبررات دمج التقنيات الإلكترونية في التعلم، مع التركيز على الجوانب التقنية التي تتمثل في النظريات التعليمية والإستراتيجيات المناسبة التي تهدف إلى إكساب المتعلم مهارات القراءة والكتابة الرقمية(٣٢).

وتساعد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على إحداث بيئة تعليمية مرنة؛ حيث يصبح المعلم هو الميسر للتعلم، والطلاب يكونون مسئولين عن التعلم الخاص بهم، ويعد موقع اليوتيوب عبر الإنترنت طريقة جديدة لاستهلاك المعلومات وإنشائها ومشاركتها في التدريس والتعلم وإشراك الطلاب في الممارسة المرغوبة للحصول على درجة عالية من الأداء والإنجاز وتحقيق بعض أهداف التعلم، ولكن يرتبط أداء التعلم باستخدام اليوتيوب بالأنماط المعرفية لدى المتعلم، فعدم معرفة الطلاب مهارات التعامل مع التكنولوجيا يؤثر في مستوى الفائدة العائدة عليهم، مما يتطلب امتلاك الطلاب المعرفة اللازمة للتفاعل مع الإنترنت والمواقع التعليمية، والمطلوب أيضًا أن يدرك الطلاب فوائد استخدام هذه التقنيات، وأن يتقبل الطلاب التعلم بمساعدة التكنولوجيا بدلًا من مجرد الجلوس والاستماع إلى المعلم، ومن المفروض هنا أن يتولى القائم على العملية التعليمية الاتجاه إلى مساعدة الطلاب لإكسابهم المهارات في تشغيل الأجهزة والتفاعل مع المواقع

المتعددة والمتنوعة بشكل صحيح حتى يتمكنوا من الحصول على المعلومات وتعلمها متى أرادوا ذلك، وبهذه الطريقة ستتحقق الاستفادة لكل من المعلم والطالب، وسوف يساعدهما ذلك على تنمية معرفتهما بالمحتوى، والحصول على رؤية أفضل وأكثر وضوحًا لجميع الموضوعات التي يتم مناقشتها(٣٣).

وأهم فوائد استخدام اليوتيوب أنه يجذب انتباه الطلاب، ويجعل التعلم أكثر تشويقًا، ويعزز التعلم الشامل بصورة أكثر تحديدًا، كما أن تعرُّض الطلاب لمقاطع فيديو اليوتيوب المنتقاة جيدًا يساعدهم على الانخراط بشكل أعمق في العملية التعليمية واستعادة المعلومات التي تعلموها لفترة أطول، وتوسيع نطاق الوصول إلى المعلومات وتعزيز التفكير النقدي لدى الطلاب؛ لأنهم ينتقون ما يرون من بين العديد من الفيديوهات(٣٤)، وبخاصة الطلاب الذين يلتحقون بالتعليم العالي الآن لأنهم تفاعلوا مع التكنولوجيا في أوائل القرن الحادي والعشرين، وعاشوا في عالم مليء بالتكنولوجيا وفي متناول أيديهم، وقد قضوا معظم حياتهم محاطين باستخدام التكنولوجيا، فهم بحاجة إلى ممارسات تعليمية مختلفة عن الممارسات السابقة في البيئة التقليدية، وهذا كفيل بإحداث تغيير تعليمي كبير، وهذا ما أشار إليه أحد الأبحاث(٣٥).

ومن **أهم الخصائص التي يتميز بها موقع اليوتيوب** أنه يهدف إلى إزالة الحواجز التقنية أمام المشاركة الواسعة للفيديو عبر الإنترنت، وهو يوفر واجهة بسيطة ومتكاملة يمكن للمستخدمين من خلالها تحميل مقاطع الفيديو ونشرها وعرضها دون مستويات عالية من المعرفة التقنية(٣٦)، فاستخدام الوسائط المتعددة في العملية التعليمية ليس ظاهرة جديدة، ولكن يتغير نوع الوسائط المستخدمة وكيفية استخدامها مع الابتكارات والتغيرات التكنولوجية، وإذا كان الاستخدام الشائع لليوتيوب هو في أغراض الترفيه إلا أنه يتوفر فيه أيضًا محتوى تربوي متميز، ومن **أهم مجالات الاستخدامات التعليمية الشائعة لليوتيوب كأداة تعليمية** المجال الطبي، وتدريب المعلمين، وتعزيز التفاهم بين الثقافات، وبذلك فإنه يعد جزءًا لا يتجزأ من نظام التعليم، وقد أوضحت نتائج أحد الأبحاث أن هناك أكثر من ١٠ إلى ٢٠ ساعة من لقطات الفيديو التي يتم نشرها على اليوتيوب كل دقيقة، وهذا يؤدي إلى توفر مساهمة مستمرة وواسعة لموقع الويب كمصدر لا نهاية له من المعلومات التي يمكن أن تُستخدم في الأغراض التعليمية، **وتتنوع استخدامات اليوتيوب كأداة لتعلم** طلاب التعليم العالي؛ لأن استخدامه

يعزز بيئات التعلم ويجعلها بيئات نشطة ومرنة، فهو يستخدم كتمهيد للمحاضرات سواء داخل البيئة التعليمية أو من خلال تعرض الطلاب له في أوقات غير متزامنة مع المحاضرة، بالإضافة إلى استخدامه كشكل من أشكال الدعم للمحاضرة وتحقيق نظرية التعليم المختلط، كما أنه يستخدم في تقديم سياق ثقافي ذي صلة باللغة(٣٧).

وأهم ما يميز استخدام اليوتيوب كوسيلة تعليمية هو سهولة الاستخدام، بالإضافة إلى التصميم الجيد، لذا يجب مراعاة عوامل الاستخدام، وهي تتمثل في أربعة عوامل – من منظور استخدام الطلاب للمواقع الإلكترونية – وهي: جودة معلومات في الفيديو المستخدم، وجودة التصميم، وسهولة التفاعل، سواء للمشاهدة أو للتخزين، ورضا الطالب عن الموقع، وهذا يتطلب امتلاك الطلاب للمهارات التكنولوجية لضمان مستوى عال من الاستخدام، ولكن على الرغم من هذا فإن كثيرًا من الطلاب يتعرضون لبعض المشكلات عند استخدامهم لليوتيوب، ومنها: صعوبة العثور أحيانًا على بعض الموضوعات، كما قد كون تصميم بعض المواقع سيئة أو قليلة الجودة أو غير جذابة، وعدم الاتساق في استخدام اللغة مما يجعل تفاعل الطلاب مع الفيديو أقل فاعلية في العثور على المعلومات، بالإضافة إلى بطء سرعة الإنترنت أو انقطاعه، وهذا له تأثير كبير على أداء وإنجاز المهام، والاستخدام المفرط للصور الكبيرة غير الضرورية التي يمكن أن تعيق تحميل الموقع، فكلما زاد حجم ملفات الصور استغرق تحميل الموقع وقتًا أطول، ولذلك فإن التقليل من هذه السلبيات يضمن موقعًا تعليميًّا أفضل ومشاركة وفاعلية ومتعة للطلاب بشكل إيجابي(٣٨).

ولابد أن يخضع استخدام اليوتيوب كأداة للتعلم لعدة معايير: المعيار الأول: أن تكون هذه الفيديوهات **متاحة ومجانية لجميع الطلاب**، أما المعيار الثاني فهو مدى **تأثير المعلومات وأهميتها على المحتوى التعليمي** في الفيديو المقدم، ويؤكد المعيار الثالث على **الفترة الزمنية التي يُقدَّم فيها الفيديو**، فقد أشارت نتائج أحد الأبحاث إلى تفضيل الطلاب مشاهدة الفيديوهات الطويلة في الوقت لأنها تكون ثرية بالمعلومات، وأكد الطلاب أنه حتى الفيديوهات القصيرة في الوقت يتعرضون لها ولكن من الضروري أن تكون ذات جودة عالية في الصوت والصورة، فجودة الفيديوهات من أهم عوامل إقبال الطلاب على المشاهدة، كما

أشارت نتائج البحث إلى أن الفيديوهات التي تعرض المادة العلمية في أربع دقائق تحقق مشاهدة عالية، ولابد أن تتمتع الفيديوهات بالجودة الشاملة في الشكل والمضمون، وفي هذا الصدد يؤكد الطلاب والمعلمون على حد سواء أن المصادر الإلكترونية ديناميكية، وأن استخدام موقع اليوتيوب كأداة تعليمية **أمر لا مفر منه، وهذا نتيجة للتغير الجذري الذي يحدث في المجتمع في كيفية إنتاج واستهلاك الخدمات في الحصول على المعلومات(٣٩).**

إن التحسينات التي طرأت على العملية التعليمية واستخدام التقنيات التكنولوجية في بيئة التعلم جعلت من الصعب إغفال **دور المعلمين على اختلاف مستوياتهم**، فهم أحد العوامل الرئيسية لنجاح رقمنة التعليم، وبالتالي اضطر معظم القائمين على العملية التعليمية إلى اكتساب مستوى معين من الكفاءة الرقمية من أجل الاستجابة للطلب الحالي على استخدام هذه الأدوات في عمليات التعلم والتعليم، فيجب أن يكون المعلمون قادرين ليس فقط على استخدام التقنيات لإثراء إستراتيجيات التدريس الخاصة بهم، ولكن أيضًا لاقتراح وتطوير ممارسات مبتكرة استنادًا إلى الفرص التي توفرها الأدوات الرقمية، وإذا أراد المعلمون أن يستفيدوا من المزايا والإمكانيات التي توفرها التقنيات فإن عليهم أن يتلقوا التدريب والدعم اللازمين ليتمكنوا من دمج استخدام الأدوات الرقمية في عمليات التعليم والتعلم بسهولة للحصول على التعلم الذاتي، وبالتالي التعلم المستمر، ويبقى الدور الإنساني للمعلم(٤٠).

لذا لابد أن يتمتع الطلاب والمعلمون معًا بخبرات تكنولوجية متقاربة قدر الإمكان والتي تؤثر بدورها على تقبُّلهم لاستخدام وسائط إلكترونية لأغراض تعليمية متعددة التخصصات ومتنوعة المجالات، فمن خلال تمكنهم من المهارات الرقمية وإدراكهم لأهمية التعلم الرقمي يمكن أن نستنتج مدى استخدامهم لهذه الأدوات بهدف زيادة المعرفة لديهم.

والدراسات المستقبلية حول التعليم والتعلم المستمر تؤكد على ضرورة استخدام إستراتيجيات الوسائط التي تعتمد على (Web 2.0)، ومن أهمها وأكثرها استخدام اليوتيوب في الأغراض التعليمية، فمعظم الطلاب في التعليم العالي تستخدمه كوسيلة لتعلم اللغات، أو تعلم بعض فنيات إصلاح الكمبيوتر، كما أن البعض يعتمد عليه لمشاهدة الفيديوهات الوثائقية، وتؤكد الدراسات المستقبلية أن استخدام الطلاب وخاصة طلاب التعليم العالي **لليوتيوب يختلف باختلاف**

الثقافات والبيئات التعليمية، وكلما زادت جودة الإنترنت وتمت إتاحته للجميع وتمكَّن الطلاب من المهارات التكنولوجية أدى هذا إلى زيادة تعرضهم وتفاعلهم مع العالم المتجدد عبر الإنترنت وجعلهم قادرين على التطور في السياق العلمي، فعلى الرغم من وجود العديد من الروابط بين التعليم الرقمي والتعليم التقليدي فإن حقيقة أن التحول الرقمي في التعليم يضم الآن أفكارًا حول التفاعلات والسلوكيات في سياقات رقمية محددة، مما جعل تعريفات التعلم تتسع إلى ما هو أبعد من الممارسات، فأصبح الهدف من التعلم هو تزويد المتعلم بالمعرفة الوفيرة والمتجددة باستمرار ليتمكن من مواجهة متطلبات المستقبل غير المتوقع(٤١).

إن استخدام الإنترنت في التعلم لابد أن يعتمد على تحفيز المتعلمين، ويحدث ذلك من خلال تحديد الأهداف والأنشطة التعليمية وإستراتيجيات التدريس المستخدمة، بالإضافة إلى إحداث توافق بين تطبيقات إنترنت الأشياء والتطبيقات المتنقلة والبيئات التعليمية، وبالتالي تطوير ممارسات جيدة في استخدام التقنيات في التعليم العالي مما يتيح تنوع استخدام المواقع الإلكترونية أمام الطلاب بهدف التحول نحو مناهج إبداعية ومتعددة التخصصات تجمع بين مبادئ هندسة الكمبيوتر والاحتياجات التعليمية للطلاب مما يكون له آثار إيجابية على مشاركة الطلاب في التعلم ودفعهم لاكتساب ثقافة التعلم المستمر مدى الحياة، وهذا ما أشارت إليه أحدث الدراسات(٤٢).

ومما سبق عرضه في الإطار النظري للبحث اتضحت أمامنا المتغيرات التكنولوجية التي جعلت التعلم المستمر مطلبًا مهمًّا لكل طالب وبخاصة طلاب الدراسات العليا، بالإضافة إلى ظهور اليوتيوب كموقع يعرض كمًّا هائلاً من الفيديوهات التي تحتوي على معلومات وتتميز بخصائص وفوائد ومميزات من حيث الشكل والمضمون، وهذا بدوره يؤدي إلى حدوث تأثير إيجابي في العملية التعليمية بهدف إكساب المتعلم الدافعية للتعلم المستمر والحصول على المعلومات والمعارف المتجددة، ويلاحظ أن استخدام الطلاب لليوتيوب يختلف من مجتمع إلى مجتمع ومن مؤسسة إلى مؤسسة، وبالتالي فإنه يختلف من طالب إلى طالب، لذا ظهرت الحاجة للانتقال إلى الجانب الميداني للبحث.

الجانب الميداني: واقع استخدام طلاب الدراسات العليا بكلية الدراسات العليا للتربية – جامعة القاهرة لليوتيوب كوسيلة للتعلم المستمر؟

ولتحديد الجانب الميداني للبحث لابد من الاعتماد على بعض الخطوات المنهجية بهدف التوصل إلى النتائج الميدانية بشكل سليم وواقعي، وقد جاءت الخطوات كالتالي:

أولاً– منهج البحث:

يعتمد على استخدام البحث الوصفي، فهو يتناسب مع البحوث التي تهدف إلى دراسة ظاهرة في الواقع ووصفها وصفًا دقيقًا(٤٣)، لذا تم تناول الاستخدامات المتنوعة لموقع اليوتيوب كما تناولتها الأدبيات وتوضيح مميزاته وعرض لمعوقات اليوتيوب في عملية التعلم، مع الإشارة إلى أهميته كوسيلة للتعلم المستمر، والبحث الوصفي يتميز بخصائص تتناسب مع المشكلة البحثية هنا، وهو يحتاج إلى أدوات تتناسب معه وتُتيح إظهار المشكلة لتعرُّف واقعها الفعلي، مع **تفسير النتائج بطريقة كمية وكيفية** لتسجيل استجابات العينة بواقعية.

ثانيًا– مجتمع البحث وحدود العينة:

اعتمد مجتمع البحث على الحدود البشرية والمكانية، بالإضافة إلى الحدود الموضوعية، وفيما يلي توضيح ذلك:

١– **الحدود البشرية والمكانية:** اقتصر البحث على طلاب الدراسات العليا المقيدين بالدبلومة العامة في التربية، والدبلومة الخاصة، في كلية الدراسات العليا للتربية – جامعة القاهرة.

٢– **الحدود الموضوعية:** تم تحديد استخدامات موقع اليوتيوب التعليمية، ومتطلبات الاستخدام، بالإضافة إلى ما فرضته علينا التكنولوجيا الحديثة من تعلم مستمر.

٣– حدود العينة:

تم التطبيق على عينة قوامها (٢٥٠) مفردة من طلاب الدراسات العليا بكلية الدراسات العليا للتربية – جامعة القاهرة بواقع (١٥٠) من الطلاب المقيدين في برنامج الدبلومة العامة بشعبها المختلفة، وهي:

- الدبلومة العامة في التربية، شعبة إعداد معلم التعليم العام والفني.
- الدبلومة العامة في التربية، شعبة كمبيوتر تعليمي.

و(١٠٠) مفردة من الطلاب المقيدين في الدبلومة الخاصة في جميع التخصصات (أصول تربية – تعليم عالٍ وتعليم مستمر– دراسات طفولة–

المناهج وطرائق التدريس– تكنولوجيا التعليم– إرشاد نفسي– علم نفس تربوي– تربية خاصة)

ثالثًا– الأدوات المستخدمة في جمع البيانات:

استخدمت الباحثة **الاستبيان** كأداة لجمع البيانات، وتم تطبيقه عن طريق المقابلة (٤٤)، واستندت الباحثة إلى ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، وإلى ما تم تناوله في الإطار النظري عند تصميم محاور الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وقد تكوَّن من أربعة محاور : **الأول:** شمل البيانات الأساسية للطالب، **والمحور الثاني:** تناول استخدام طلاب الدراسات العليا لليوتيوب، أما **المحور الثالث** فقد ركز على المميزات التي يُقبِل من أجلها طلاب الدراسات العليا على استخدام اليوتيوب، و**المحور الرابع:** تناول المعوقات التي تواجه طلاب الدراسات العليا أثناء استخدام اليوتيوب. وفيما يلي توضيح ذلك تفصيلاً:

المحور الأول: تناول البيانات الأساسية للطالب، حيث تم التركيز على نوع البرنامج الذي ينتسب إليه الطالب (دبلومة عامة في التربية أو دبلومة خاصة في التربية).

المحور الثاني: يهدف إلى تعرُّف استخدامات طلاب الدراسات العليا لليوتيوب، وقد تكوَّن من ثمانية أسئلة، وعلى الطالب تحديد مستوى الاستخدام، سواء أكان يستخدم أو لا يستخدم اليوتيوب، أو يستخدمه إلى حدٍّ ما، وجاءت الأسئلة كالتالي: أولها: للوصول إلى المعرفة العامة، ثم للحصول على معلومات في مجال التخصص أو كمساعد لفهم خطوات البحث، أو للأغراض التعليمية الخاصة بمقررات البرنامج، ولإثراء المادة العلمية، ولفهم واستيعاب المادة العلمية المقررة، ولتعرف طريقة كتابة الخطة البحثية، أو يكون الاستخدام بتكليف من أستاذ المقرر.

المحور الثالث: يهدف إلى تعرُّف المميزات التي تجعل طلاب الدراسات العليا تستخدم اليوتيوب في عملية التعلم، وقد اشتمل هذا المحور على سبعة أسئلة جاءت كالتالي: للمساعدة في فهم المادة العلمية، ولإتاحة الفرصة للتفاعل مع الثقافات المختلفة، وللحصول على المعلومات بسهولة، أو لأنه متاح في أي وقت، ولاحتوائه على صوت وصورة تجعل عملية التعلم جذابة، ولأنه يمكن مشاهدة أنواع

مختلفة من الفيديوهات في نفس الموضوع، ولأنه يساعد على فهم المعلومات في وقت قصير.

المحور الرابع: هدف إلى تعرف المعوقات التي تواجه طلاب الدراسات العليا أثناء استخدامهم لليوتيوب في عملية التعلم، وقد هدف هذا المحور إلى تعرُّف أهم المعوقات انتشارًا والتي تقلل من استخدام الطلاب لليوتيوب، وجاءت هذه المعوقات كالتالي: قاعات الإنترنت داخل الكلية غير متاحة، ضعف الإنترنت داخل الكلية، وتشغيل فيديوهات اليوتيوب مكلف اقتصاديًّا، وتحتاج الفيديوهات إلى سرعة إنترنت عالية الجودة، وقلة الثقة في محتوى المادة العلمية داخل الفيديوهات، وضعف المهارات التكنولوجية لدى الطلاب، وصعوبة الوصول إلى الفيديوهات، والبحث عن المحتوى الجيد يستغرق وقتًا طويلاً، ولا توجد طريقة متفق عليها لتوثيق المحتوى من اليوتيوب داخل البحث.

رابعًا– صدق أداة البحث:

بعد تصميم محاور الاستبيان كأداة لجمع البيانات تم عرضها على بعض التخصصات ذات الصلة بموضوع البحث(*) لتعرف مدى مناسبة المحاور والعبارات للانتقال إلى مرحلة التطبيق لتحقيق الهدف من الجانب الميداني للبحث، وقد جاءت آراء المحكمين كما يلي:

---

* **تم ترتيب أسماء السادة المحكمين أبجديًّا كما يلي:**

أ.د. أسامة محمود فراج، أستاذ تعليم الكبار ورئيس قسم التعليم العالي والتعليم المستمر بكلية الدراسات العليا للتربية.

أ.د. ثروت فتحي كامل، أستاذ ورئيس قسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية - جامعة القاهرة.

أ.د. منال عبد العال مبارز، أستاذ تكنولوجيا التعليم بقسم تكنولوجيا التعليم ووكيل الدراسات العليا بكلية الدراسات العليا للتربية.

أ.د. نادية جمال الدين، أستاذ أصول التربية بقسم أصول التربية بكلية الدراسات العليا للتربية.

أ.د نجوى يوسف جمال الدين، أستاذ أصول التربية بقسم أصول التربية، والعميد السابق لكلية الدراسات العليا للتربية.

١- أشار المحكمون إلى ضرورة اختصار محاور الاستبيان حتى لا يشعر الطالب بالملل عند ملء الاستبيان، فقد كانت تشتمل على خمسة محاور، فتم دمج وحذف بعض العبارات وأصبحت تتكون من أربعة محاور .
٢- تم تعديل بعض عبارات الاستبيان بهدف تسهيل اللغة على الطلاب وتحقيق الهدف من الأسئلة.
٣- أكد المحكمون ضرورة الاعتماد على طلاب الدراسات العليا المقيدين في الدبلومة العامة لأنهم الشريحة الأكبر في كلية الدراسات العليا للتربية، وهم يمثلون المرحلة الأولى التي على أساسها يكمل الطالب باقي البرامج الأخرى.

خامسًا– المعالجة الإحصائية:

تم الاعتماد على برنامج "Spss for window" لإدخال البيانات الخاصة باستمارة الاستبيان، وهو من البرامج الإحصائية المستخدمة في تحليل البحوث الاجتماعية، واعتمد **التحليل الكمي** على حساب التكرارات واستخدام المتوسط الحسابي، واستخراج النسب المئوية، والوزن النسبي لكل محور. أما **التحليل الكيفى** للنتائج فقد اعتمد على ربط نتائج البحث الحالي بنتائج الدراسات السابقة التي تناولها البحث في الجانب النظري، وذلك لبيان النتائج العامة للبحث والتوصل إلى نتائج تمثل واقع استخدام طلاب الدراسات العليا في كلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة لليوتيوب في التعلم المستمر .

سادسًا– مناقشة نتائج البحث الميداني:

هدف البحث إلى تعرُّف واقع استخدام اليوتيوب كوسيلة للتعلم المستمر على عينة قوامها (٢٥٠) مفردة من طلاب الدراسات العليا بكلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة المقيدين في الدبلومة العامة في التربية، والدبلومة الخاصة، وفيما يلي عرض للنتائج وتفسيرها كميًّا وكيفيًّا في ضوء بعض الدراسات السابقة ذات الصلة، وذلك كالتالي:

المحور الأول: البيانات الأساسية:

تم التركيز على نوع البرنامج الذي ينتسب إليه الطالب، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول (١) عدد طلاب الدراسات العليا عينة البحث

نوع البرنامج	عدد الطلاب
الدبلومة العامة في التربية	١٥٠
الدبلومة الخاصة	١٠٠

- يوضح جدول (١) عدد طلاب الدراسات العليا عينة البحث الذين تم تطبيق الاستبانة عليهم، وقد شملت الدبلومة في التربية شعبة إعداد معلم التعليم العام والفني، والدبلومة العامة في التربية شعبة كمبيوتر تعليمي بواقع (١٥٠) مفردة، أما الطلاب المقيدون في الدبلومة الخاصة في جميع التخصصات (أصول تربية– تعليم عالٍ وتعليم مستمر– دراسات طفولة– المناهج وطرائق التدريس– تكنولوجيا التعليم– إرشاد نفسي– علم نفس تربوي– تربية خاصة) فقد كانوا بواقع (١٠٠) مفردة.

المحور الثاني: استخدام طلاب الدراسات العليا لليوتيوب للتعلم المستمر.

تبايَنَ استخدام الطلاب عينة البحث لاستخدامات اليوتيوب وفقًا لأوزانها النسبية، وذلك كما هو موضح في جدول (٢).

جدول (٢) استخدام طلاب الدراسات العليا لليوتيوب في التعلم المستمر

الاستجابات / الاستخدام	التكرارات والنسبة المئوية	نعم	أحيانًا	لا	المتوسط الحسابي	الرتبة
بتكليف من أستاذ المقرر	ك	٦٨	٩٩	٨٣	٢.٣٤	١
	%	٢٧.٢	٣٩.٦	٣٣.٢		
للحصول على معلومات في مجال التخصص	ك	١٢٥	٨١	٤٤	٢.٣٢	٢
	%	٥٠	٣٢.٤	١٧.٦		
للوصول إلى المعرفة العامة	ك	١٢١	٨٥	٤٤	٢.٣١	٣
	%	٤٨.٤	٣٤	١٧.٦		
لإثراء المادة العلمية	ك	١١٢	٨٨	٥٠	٢.٢٥	٤
	%	٤٤.٨	٣٥.٢	٢٠		
للمساعدة في فهم خطوات البحث	ك	١٠٦	٨٨	٥٦	٢.٢	٥
	%	٤٢.٤	٣٥.٢	٢٢.٤		
لفهم واستيعاب المادة العلمية المقررة	ك	٩٩	٩٨	٥٣	٢.١٨	٦
	%	٣٩.٦	٣٩.٢	٢١.٢		
للأغراض التعليمية الخاصة بمقررات البرنامج	ك	٩١	١٠٢	٥٧	٢.١٤	٧
	%	٣٦.٤	٤٠.٨	٢٢.٨		
لتعرُّف طريقة كتابة الخطة البحثية	ك	١٠١	٧٦	٧٣	٢.١١	٨
	%	٤٠.٤	٣٠.٤	٢٩.٢		

يشير جدول (٢) إلى استخدام طلاب الدراسات العليا لليوتيوب، حيث إنه قد يرجع إلى تكليف من أستاذ المقرر، وقد حصلت هذه الاستجابة على الرتبة الأولى، حيث أكد معظم طلاب الدراسات العليا عينة البحث أن أستاذ المقرر هو الذي يدفعهم إلى اختراق بعض المواقع الإلكترونية، ومنها اليوتيوب، وأشار البعض إلى أن استخدام أستاذ المادة لليوتيوب داخل المحاضرة يكون فعالاً في عملية التعلم وأكثر جاذبيةً، أما الحصول على معلومات في مجال التخصص فقد جاءت في الرتبة الثانية، وأشار الطلاب عينة البحث إلى أنهم يستخدمون اليوتيوب عندما يجدون صعوبة في فهم المحتوى العلمي، وفي الرتبة الثالثة جاء الوصول إلى المعرفة العامة، وأوضح الطلاب من عينة البحث أنهم يستخدمون اليوتيوب عندما يرغبون في فهم بعض الموضوعات التربوية أو المتعلقة بالمادة العلمية قبل شرح أستاذ المقرر لها، وفي الرتبة الرابعة جاء استخدام اليوتيوب لإثراء المادة العلمية، وفي الرتبة الخامسة : المساعدة في فهم خطوات البحث، وقد أكد على ذلك طلاب الدراسات العليا المقيدون في الدبلومة الخاصة لأن معظم أساتذة المقررات يقومون بتكليفهم بأنشطة تحتاج إلى بعض المعرفة البحثية، وحصل "فهم واستيعاب المادة العلمية المقررة" على الرتبة السادسة، أما في الرتبة السابعة فقد جاء استخدام الطلاب عينة البحث لليوتيوب لأغراض تعليمية خاصة بمقررات البرنامج، وجاء في الرتبة الأخيرة تعرُّف طريقة كتابة الخطة البحثية.

وقد أكدت نتائج إحدى الدراسات السابقة على أن المتعلم في حاجة إلى التعلم المختلط؛ لأنه يتيح للطلاب الحصول على قدر أوفر من المعرفة، بالإضافة إلى متابعة التعلم مع المعلم في البيئة التعليمية التقليدية(٤٥).

المحور الثالث: مميزات استخدام اليوتيوب لطلاب الدراسات العليا للتعلم المستمر.

تقاربت استجابات الطلاب عينة البحث في تحديد مميزات اليوتيوب وفقًا لأوزانها النسبية، كما هو موضح في جدول (٣).

جدول (٣)
مميزات استخدام اليوتيوب في التعلم المستمر

الاستجابات / المميزات	التكرارات والنسبة المئوية	نعم	أحيانًا	لا	المتوسط الحسابي	الرتبة
يحتوي على صوت وصورة تجعل عملية التعلم جذابة	ك	١٧٢	٧٨	٠	٢.٦٩	١
	%	٦٨.٨	٣١.٢	٠		
سهول الحصول على المعلومات بسرعة	ك	١٥٨	٩٢	٠	٢.٦٣	٢
	%	٦٣.٢	٣٦.٨	٠		
متاح في أي وقت	ك	١٥٢	٥٥	٤٣	٢.٤٤	٣
	%	٦٠.٨	٢٢	١٧.٢		
يمكن مشاهدة أنواع مختلفة من الفيديوهات في نفس الموضوع	ك	١٥٥	٥٠	٤٥	٢.٤٤	٣
	%	٦٢	٢٠	١٨		
المساعدة في فهم المعلومات في وقت قصير	ك	١٣٤	٧٣	٤٣	٢.٣٦	٥
	%	٥٣.٦	٢٩.٢	١٧.٢		
يتيح التفاعل مع الثقافات المختلفة	ك	١٣٣	٦٩	٤٨	٢.٣٤	٦
	%	٥٣.٢	٢٧.٦	١٩.٢		
المساعدة في فهم المادة العلمية	ك	١٢٠	٨٦	٤٤	٢.١٦	٧
	%	٤٨	٣٤.٤	١٧.٦		

يوضح جدول (٢) المميزات التي تجعل طلاب الدراسات العليا يستخدمون اليوتيوب في التعلم، وقد أشارت النتائج إلى أن احتواء فيديوهات اليوتيوب على صوت وصورة تجعل عملية التعلم جذابة جاء في الرتبة الأولى، وأكد الطلاب عينة البحث أن هذا يؤثر في إيجابية التعلم لديهم. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة إحدى الدراسات السابقة التي أكدت على أن استخدام الطلاب لمقاطع الفيديو له أثر إيجابي في عمليات التعليم والتعلم(٤٦).

أما سهولة الحصول على المعلومات بسرعة فقد جاءت في الرتبة الثانية، مع تأكيد بعض الطلاب عينة البحث على أن هذا يرجع إلى امتلاكهم بعض المهارات التكنولوجية، بالإضافة إلى معرفتهم ببعض الفيديوهات التعليمية المتاحة على

موقع اليوتيوب، وهذا ما أكدت عليه نتائج إحدى الدراسات السابقة من حيث ضرورة تنمية المهارات التكنولوجية للطالب ليكون قادرًا على الحصول على المعلومة، وبالتالي يحقق التعلم المستمر (٤٧).

وجاء في الرتبة الثالثة أن فيديوهات اليوتيوب متاحة في أي وقت، وأضاف بعض طلاب الدراسات العليا عينة البحث أن عدم التزامهم بوقت في التعلم يجعلهم يحصلون على المعلومات في الوقت الذي يتناسب مع وقتهم خاصةً أنهم متعلمون كبار لهم احتياجاتهم وعليهم مسئوليات اجتماعية، وقد حصلت مشاهدة أنواع مختلفة من الفيديوهات في نفس الموضوع على نفس الرتبة الثالثة بالتساوي، وأكد الطلاب عينة البحث أن تنوع الفيديوهات يراعي الفروق الفردية لدى المستخدم، أما المساعدة في فهم المعلومات في وقت قصير فقد جاء في الرتبة الخامسة، وأشار الطلاب إلى أنهم في بعض الأوقات يكونون بحاجة إلى المعلومة بشكل سريع وهذا لا يمكن أن يتوافر في الوسائل التعليمية التقليدية، وأهمها الكتب لأنها تحتاج إلى وقت للاطلاع والقراءة، وأن الدخول للمكتبة يحتاج إلى تفرغ ومشقة في البحث، وجاءت إتاحة اليوتيوب التفاعل مع الثقافات المختلفة في الرتبة السادسة، وأكد بعض الطلاب عينة البحث الذين يجيدون لغة ثانية أنهم يشاهدون ويتفاعلون مع الثقافات الأخرى بسهولة، وأن هذا يضيف لمعلوماتهم الكثير، وجاءت المساعدة في فهم المادة العلمية كميزة لليوتيوب في الرتبة الأخيرة، وأشار بعض الطلاب إلى أن هذا يعتمد على أستاذ المادة ومدى تقبله لإضافة معلومة أو لعرضها بطريقة مختلفة.

وتوكد نتائج إحدى الدراسات أن التعلم يحدث عندما يتصل المتعلمون بالإنترنت ويتفاعلون مع المواقع المتاحة، وأن اليوتيوب يعد أهم المنصات الإلكترونية التي تقدم محتوى التعلم والمناهج التعليمية(٤٨).

المحور الرابع: يوضح المعوقات التي تواجه طلاب الدراسات العليا أثناء استخدام اليوتيوب في عملية التعلم المستمر. وقد تباينت استجابات الطلاب عينة البحث في تحديد مميزات اليوتيوب وفقًا لأوزانها النسبية كما هو موضح في جدول (٤) التالي:

جدول (٤) المعوقات التي تواجه طلاب الدراسات العليا
أثناء استخدام اليوتيوب في عملية التعلم المستمر

المعوقات / الاستجابات	التكرارات والنسبة المئوية	نعم	أحيانا	لا	المتوسط الحسابي	الرتبة
تحتاج الفيديوهات إلى سرعة إنترنت عالية الجودة	ك	١٤٥	٦٢	٤٣	٢.٤١	١
	%	٥٨	٢٤.٨	١٧.٢		
قاعات الإنترنت داخل الكلية غير متاحة	ك	١٣٥	٦٦	٤٩	٢.٣٤	٢
	%	٥٤	٢٦.٤	١٩.٦		
ضعف الإنترنت داخل الكلية	ك	١٣٢	٦٩	٤٩	٢.٣٣	٣
	%	٥٢.٨	٢٧.٦	١٩.٦		
لا توجد طريقة متفق عليها لتوثيق المحتوى من اليوتيوب داخل البحث	ك	١١٨	٨٠	٥٢	٢.٢٦	٤
	%	٤٧.٢	٣٢	٢٠.٨		
تشغيل فيديوهات اليوتيوب مكلف اقتصاديًا	ك	١١٢	٨٢	٥٦	٢.٢٢	٥
	%	٤٤.٨	٣٢.٨	٢٢.٤		
البحث عن المحتوى الجيد يستغرق وقتًا طويلًا	ك	٩٨	٩٤	٥٨	٢.١٦	٦
	%	٣٩.٢	٣٧.٦	٢٣.٢		
قلة الثقة في محتوى المادة العلمية داخل الفيديوهات	ك	٧٢	١٠٥	٧٣	٢	٧
	%	٢٨.٨	٤٢	٢٩.٢		
ضعف المهارات التكنولوجية تجعلك لا تستطيع الوصول إلى الفيديوهات	ك	٥٨	٨٤	١٠٨	١.٨	٨
	%	٢٣.٢	٣٣.٦	٤٣.٢		

يؤكد جدول (٤) المعوقات التي تواجه طلاب الدراسات العليا أثناء استخدام اليوتيوب، وجاءت النتائج أن مشاهدة فيديوهات اليوتيوب تحتاج إلى سرعة إنترنت عالية الجودة، وقد حصل هذا الاختيار على الرتبة الأولى، وأشار معظم الطلاب عينة البحث إلى أنهم في كثير من الأوقات يعثرون على الفيديو المناسب، ولكن تصعب مشاهدته والتفاعل معه بسبب ضعف الإنترنت، وفي الرتبة الثانية جاء أن قاعات الإنترنت داخل الكلية غير متاحة، وأشار الطلاب إلى أن المعامل المتاحة في الكلية مخصصة للدراسة فقط وغير متاحة كقاعات للبحث والتفاعل على الإنترنت، وحصل ضعف الإنترنت داخل الكلية على الرتبة الثالثة. أما عدم وجود طريقة متفق عليها لتوثيق المحتوى من اليوتيوب داخل البحث فقد جاء في الرتبة الرابعة، وفي الرتبة الخامسة جاء أن فيديوهات اليوتيوب مكلفة اقتصاديًّا عند التشغيل، وقد أكد معظم طلاب الدراسات العليا عينة البحث على التكلفة الاقتصادية، وبخاصة عند الدخول من الهواتف المحمولة، وأضاف البعض أنه مكلف أيضًا عند استعمال الإنترنت المنزلي، وأما البحث عن المحتوى الجيد يستغرق وقتًا طويلاً فقد جاء في الرتبة السادسة، وأوضح الطلاب أنهم لابد أن

يشاهدوا كمًّا كبيرًا من الفيديوهات ليكونوا قادرين على الانتقاء والاختيار، وفي الرتبة السابعة جاءت قلة الثقة في محتوى المادة العلمية داخل الفيديوهات، وأشار الطلاب عينة البحث إلى أن معظم الفيديوهات يقوم المستخدمون بوضعها على الإنترنت بدون رقيب أو شروط، وهذا يقلل الثقة في المعلومات المقدمة. وفي الرتبة الثامنة والأخيرة جاء "ضعف المهارات التكنولوجية لدى الطلاب عينة البحث مما يجعلهم لا يستطيعون الوصول إلى الفيديوهات"، وأوضح بعض الطلاب أن المهارات التي يفتقدونها تمثلت في طريقة تخزين الفيديو، وطريقة إعادة الإرسال والتفاعل مع الفيديو.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج إحدى الدراسات السابقة التي أكدت أن فيديوهات اليوتيوب لابد أن تخضع لمعايير من حيث الشكل والمضمون ومن حيث الجودة التكنولوجية، وهذا بهدف تقليل المعوقات التي من الممكن أن تواجه المستخدمين(٤٩).

أهم النتائج التي خلص إليها البحث:

١- استخدام طلاب الدراسات العليا لليوتيوب يحدث عندما يطلب أستاذ المقرر من طلاب الدراسات العليا الدخول واختراق موقع اليوتيوب.

٢- من أهم المميزات التي أكد عليها طلاب الدراسات العليا عند استخدامهم اليوتيوب في التعلم المستمر أنه يعتمد على الصوت والصورة، مما يجعل عملية التعلم إيجابية وفعالة، وقد حصل هذا المميز على الرتبة الأولى.

٣- من أولى المعوقات التي تواجه طلاب الدراسات العليا عند استخدام اليوتيوب أنها تحتاج إلى سرعة إنترنت عالية عند تشغيلها، وهذا غير متاح في معظم الأوقات.

وللاستفادة من نتائج البحث لابد من النظرة الشاملة والدقيقة للمستقبل الذي يخترق الحاضر:

فإذا كان استخدام المواقع الإلكترونية مهمًّا لإحداث تعلم مستمر فإن العالم انطلق الآن لمواجهة الثورة الصناعية الرابعة التي تغير العالم بأكمله؛ لأن التقنيات الجديدة التي تجمع بين العالم الفيزيائي والرقمي والبيولوجي تؤثر على جميع التخصصات الاقتصادية والصناعية والاجتماعية(٥٠). **وللتعامل مع هذه التغييرات يجب على مؤسسات التعليم** إعداد معلم قادر على الارتقاء بالمتعلم

حتى وإن كان هدف التعلم ذاتيًّا، وأن تستمر جميع مؤسسات المجتمع المعنية في تقديم برامج مهنية للمعلمين لضمان إعداد معلم المستقبل، وبالتالي إعداد متعلم قادر على التفاعل مع المتغيرات السريعة والمتجددة التي تفرض عليه التعلم المستمر.

وهذا يتطلب وضع بعض المقترحات البحثية الآتية:

- **وجود معلمين** "**رقميين**"، وهذا يفرض عليهم التكيف مع التعلم في المستقبل، فإن التعلم سيكون ذاتي التنظيم، وستلعب التكنولوجيا دورًا رئيسيًّا في تقديم التعلم وفي توفير الدعم للمتعلمين، وبالإضافة إلى ذلك سوف ينتقل التعلم نحو التفرد والتركيز على المتعلم بسبب الذكاء الاصطناعي وتحليلات التعلم وإنترنت الأشياء.
- لابد من توفير القوى البشرية التي تشكل مستقبل التعليم، ومن أهمها **تدريب معلمي المستقبل** وتوجيههم وإكسابهم المهارات والكفايات الرقمية حتى ينتقلوا بالتعليم والتعلم إلى الثورة الصناعية الرابعة، مع مراعاة الجوانب الإنسانية والوجدانية للمتعلم الرقمي.
- **إعداد المعلمين لتثقيف المتعلمين** للعمل بفعالية فيما تفرضه علينا الثورة الصناعية الرابعة من مهن مختلفة ومتغيرة ومتجددة ليتمكنوا من استخدام إستراتيجيات الجودة والتعليم المرنة للمتعلمين الأكثر تطورًا.

وبالتالي فإن البحث العلمي في مجال التربية لابد أن يُحَلِّق في جميع التخصصات المتعلقة بالمتعلم لأنه من الصعب التنبؤ بالتكنولوجيا المتاحة في الأعوام القادمة، ولكن على المعلمين مواكبة التقنيات الناشئة في المستقبل والمتمثلة في الذكاء الاصطناعي، والروبوتات، وإنترنت الأشياء وكل ما تفرضه علينا الثورة الصناعية الرابعة بهدف أن يتعاون المعلمون البشريون مع المعلمين الآليين للارتقاء بالمتعلمين ومواكبتهم لتقليل الفجوة بين المعلم والمتعلم، مع ضرورة تحديد دور المعلم البشري في مثل هذه العلاقة ليحدث التعليم المختلط، وبالتالي يتحقق التعليم والتعلم الجيد والمستمر للجميع.

المراجـــــع

1) Tom van Weert .2005, **Lifelong Learning in the Knowledge Society Implications for education**, The Netherlands, Universio, for Professional Educaton, pp 15-25
2) Education and the Knowledge Society 17/11/2019
3) Manzira Francis Mungofa, Tsvara Peter.2015,**Social Media in Tertiary Education-Vhembe Further Education Training College Case Study**, The IAFOR Journal of Education Technologies, Education Special Edition, vol,59, p62.
4) Maheran Zakaria, Suryani Awang, Rahayu Abdul Rahman.2019, **Are MOOCs in Blended Learning More Effective than Traditional Classrooms for Undergraduate Learners?** Universal Journal of Educational Research ,University Teknologi MARA Kelantan,Malaysia, pp2418-2423
5) Nicole Buzzetto More. 2015**, Student Attitudes Towards The Integration Of YouTube In Online, Hybrid, And Web-Assisted Courses: An Examination Of The Impact Of Course Modality On Perception**, USA, MERLOT Journal of Online Learning and Teaching Vol. 11, No. 1, March, pp55 72

٦) محمد فرج صالح العبد اللات. ٢٠١٨، **أثر استخدام اليوتيوب والفيس بوك في تحصيل طلبة الجامعات الأردنية لمرحلة البكالوريوس في مادة اللغة الإنجليزية**، الجامعة الأردنية، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد ١١، العدد ٣٤، ص ص ٦– ٢٤

٧) سارة محمد عبد الوهاب. ٢٠١٧، **اتجاهات أعضاء هيئة التدريس والطلاب في الكليات العلمية فى جامعة الملك عبد العزيز نحو استخدام**

اليوتيوب فى العملية التعليمية، مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات وعلوم المكتبات، مجلد ٤، العدد ٨، يوليو، ص ص ٦٨–١١٣.

٨) بارش أشرف الدين، لعور صابر. ٢٠١٦، استخدام الطلبة الجزائريين لليوتيوب والإشباعات المحققة منه – دراسة على عينة من طلبة جامعة العربي بن مهيدي –أم البواقي– **رسالة ماجستير** غير منشورة، الجمهورية الجزائرية، جامعة العربي بن مهيدي– أم البواقي–، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الإعلام والاتصال.

9) Maheran Zakaria, Suryani Awang, Rahayu Abdul Rahman.2019, Op.Cit ,pp2418-2423

10) Salih Bardakcı.2019**, Exploring High School Students' Educational Use of YouTube, International Review of Research in Open and Distributed Learning**, The Department of Computer Education & Instructional Technology, Tokat University, Turkey, Volume 20, Number 2, April, pp,260-277

11) Solomon Temitope Adebola ,Deborah Oreoluwa Yahya . 2019,**Social Media: Usage and Influence on Undergraduate Studies in Nigerian Universities**, Obafemi Awolowo University, Ile-Ife, Nigeria ,International Journal of Education and Development using Information and Communication Technology (IJEDICT), Vol. 15, Issue 3, pp. 53-62

12) Umi Kalsum Mohamed Salleh, Hutkemri Zulnaidi, Suzieleez Syrene Abdul Rahim.2019,**Roles of Self-Directed Learning and Social Networking Sites in Lifelong Learning**. International Journal of Instruction, Vol.12, No.4,pp167-182.

13) Nicole Buzzetto-More. March 2015, Op.Cit ,pp 55-74

14) Manzira Francis Mungofa, Tsvara Peter.2015, Op.Cit, pp59 -71

15) Sumarie Roodt , Dominic Peier.2013,**Using Youtube ,in the Classroom for the Net Generation of Students**, University of Cape Town, Cape Town, South Africa, Volume 10,pp473- 487

16) Duffy, P.2008, **Engaging the YouTube google-eyed generation: Strategies for using Web 2.0 in teaching and learning**, The Electronic Journal of e-Learning, Vol 6, No 2, pp 119-130

١٧) شفيق حسنين.٢٠١١، الإعلام الجديد (تكنولوجيا حديثة فى عصر ما بعد التفاعلية)، القاهرة، دار الفكر للنشر والطباعة، ص ٢١٣

18) Umi Kalsum Mohd Salleh ,Hutkemri Zulnaidi, Suzieleez Syrene Abdul Rahim.2019, Op.Cit, pp167-182.

١٩) نادية جمال الدين. ٢٠٠٦، **التعلم من المهد إلى اللحد على مشارف ألفية ثالثة ولمجتمع المعرفة– الكفايات الأساسية للتمكن من الاستمرار في التعلم–**، المجلس الأعلى للثقافة، لجنة الثقافة، مؤتمر التعليم في مجتمع المعرفة، مارس، ص ص ٢٠–٣٥

20) Umi Kalsum Mohd Salleh ,Hutkemri Zulnaidi,Suzieleez Syrene Abdul Rahim.2019, Op.Cit ,pp167-182.

21) Solomon Temitope Adebola ,Deborah Oreoluwa Yahya . 2019,**Social Media: Usage and Influence on Undergraduate Studies in Nigerian Universities**, Obafemi Awolowo University, Ile-Ife, Nigeria ,International Journal of Education and Development using Information and Communication Technology (IJEDICT), Vol. 15, Issue 3, pp. 53-62

22) Aizan Yaacob , Yeoh Khar Kheng.2014, **Assessing the Use of YouTube Videos and Interactive Activities as a Critical Thinking Stimulator for Tertiary**

Students :An Action Research, School of Business Management, University Utara Malaysia International Education Studies; Vol. 7, No. 8,pp56,67

23) Solomon Temitope Adebola ,Deborah Oreoluwa Yahya. 2019, Op.Cit , pp. 53-62
24) George Siemens. 2004, **A Learning Theory for the Digital Age**, http://www.connectivism.ca 10/10/2019
25) Sumarie Roodt and Dominic Peier.2013, **Using Youtube in the Classroom for the Net Generation of Students**, Issues in Informing Science and Information Technology Volume 10, University of Cape Town, Cape Town, South Africa, pp 474-488
26) George Siemens. 2004, Op.Cit ibid. 2004
٢٧) حنان علي أحمد آل كباس الغامدي. ٢٠١٢، **مبادئ التصميم التعليمي للتعليم الإلكتروني في ضوء النظرية الاتصالية**، المؤتمر الدولي للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، الجلسة ١٦، ص ص٥-١٦ . http://eli.elc.edu.sa/2011/papersar.htm
28) Ingolf Wabmann , Robin Nicolay and Alke Martens.2016,**Connectivist Communication Networks**, International Association for Development of the Information Society,Paper presented at the International Association for Development of the Information Society, International Conference on Cognition and Exploratory Learning in the Digital Age , Germany, Oct 28-30, pp 279-280
29) Patrix Melanie, Benade LeonBeyond .2018, **Beyond the Building. Reconceptualising Learning Environments**, New Zealand Journal of Teachers' Work,uckland University of Technology Education, Volume 15, Issue 1,pp 10-19
30) Salih Bardakcı.2019**, Exploring High School Students' Educational Use of YouTube,**

International Review of Research in Open and Distributed Learning, The Department of Computer Education & Instructional Technology, Tokat University, Turkey, Volume 20, Number 2, April, pp,260-277

٣١) محمد فرج صالح العبد اللات. ٢٠١٨، مرجع سابق، ص ص ٦– ٢٤

32) Kilfoil, W.R. Ed.2015**, A contextualised view of learning with technology in higher education**, report to Universities South Africa, p4 https://www.researchgate.net /25/11/2019

33) Ananta Kumar Jena,Monisha Deka ,Munmi Barman.2017,**youtube and skype modes of virtual learning performance in relations to cognitive styles of students** , The Online Journal of Distance Education and e-Learning, October Volume 5, Issue 4,pp,47-57

34) Nicole Buzzetto More. 2015**, Student Attitudes Towards The Integration Of YouTube In Online, Hybrid, And Web-Assisted Courses: An Examination Of The Impact Of Course Modality On Perception**, USA, MERLOT Journal of Online Learning and Teaching Vol. 11, No. 1, March, pp55 72

35) Derek Larkin & Kim C. Huett.2013, **Students' engagement with learning technologies**, The British Psychological Society,Autumn,Vol. 19 No 2,pp49-58

36) Margaret Holland .2016, **How YouTube Developed into a Successful Platform for User-Generated Content** , Elon Journal of Undergraduate Research in Communications, Spring, Vol. 7, No. 1,pp52-59

37) Bethany K.B.Fleck, Lisa M.Beckmana, Jillian L.2014,**YouTube in the Classroom: Helpful Tips and Student Perceptions**, University of Denver,The

Journal of Effective Teaching, Vol. 14, No.3, 2014,pp21-37

38) Mohamed Benaid .2018, **An Exploratory Study of the Factors Affecting the Perceived Usability of Algerian Educational Websites** ,Faculty of Computer and Information Systems, Islamic University of Madinah, SAUDI ARABIA ,The Turkish Online Journal of Educational Technology – April, volume 17 issue 2,pp2-12
39) Laurie A. Werner, Charles E. Frank.2010, **A New Look at Security Education: YouTube as YouTool**, Information Systems Education Journal, v8 n34 Jun, pp1-8
40) Sheila García-Martín. 2019,**Teachers 3.0: Patterns of Use of Five Digital Tools ,Digital Education Review** - Number 35, June,pp202-205
41) Ugur, Naciye Güliz.2020,**Digitalization in Higher Education: A Qualitative Approach** ,International Journal of Technology in Education and Science, v4 n1 pp18-25
42) Olga Fragou, Anna Mavroudi.2020, **Exploring Internet of Things, Mobile Computing and Ubiquitous Computing in Computer Science Education: A Systematic Mapping Study** , Norwegian University of Science ,International Journal of Technology in Education and Science, Winter ,Volume 4, Issue 1,pp73-85

https://www.ijtes.net/index.php/ijtes

٤٣) محمد خليل عباس، محمد بكر نوفل، محمد مصطفى العبسي، وآخرون، ٢٠١٤، **مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، الأردن، دار المسيرة، الطبعة الخامسة، ص ص٧٤، ٧٥.

٤٤) المرجع السابق، ص ص٧٤، ٧٥.

45) Maheran Zakaria, Suryani Awang, Rahayu Abdul Rahman.2019, Op.Cit ,pp2418-2423
46) Salih Bardakcı.2019, Op.Cit, pp,260-277
47) Umi Kalsum Mohd Salle, Hutkemri Zulnaidi, Suzieleez Syrene Abdul Rahim.2019, Op.Cit, pp 167-182.
48) Manzira Francis Mungofa, Tsvara Peter.2015, Op.Cit, pp59 -71
49) Laurie A. Werner, Charles E. Frank.2010, **A New Look at Security Education: YouTube as You Tool**, Information Systems Education Journal, v8 n34 Jun,pp1-8
50) Mohamed Ally.2019,**Competency Profile of the Digital and Online Teacher in Future Education** ,Beijing Normal University, Advanced Innovation Centre for Future Educatio,Volume 20, Number 2, April, pp302-318